الجيش يدمر متحركاً عسكرياً للمليشيا قادماً من ليبيا

(السافنا): (حميدتي) مصاب.. وأتوقع استسلام (عبد الرحيم) قبل نهاية يونيو

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 17 مايو 2026م الموافق 29 ذي القعدة 1447هـ | العدد 612 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

تحركات حكومية لتخفيض العمالة وتفعيل المعاش المبكر

الشرطة تفتتح غرفة للتحكم والسيطرة والمراقبة في البحر الأحمر

افتتح والي البحر الأحمر ومدير الإدارة العامة للمرور غرفة التحكم والسيطرة (777) وقسم ترخيص الآليات الصغيرة ببورتسودان، وتهدف الخطوات إلى تعزيز المنظومة المرورية والرقابة الأمنية في الولاية.

رائحة العيد المفقودة.. عندما يصبح الوطن ذكرى

(ص 6)

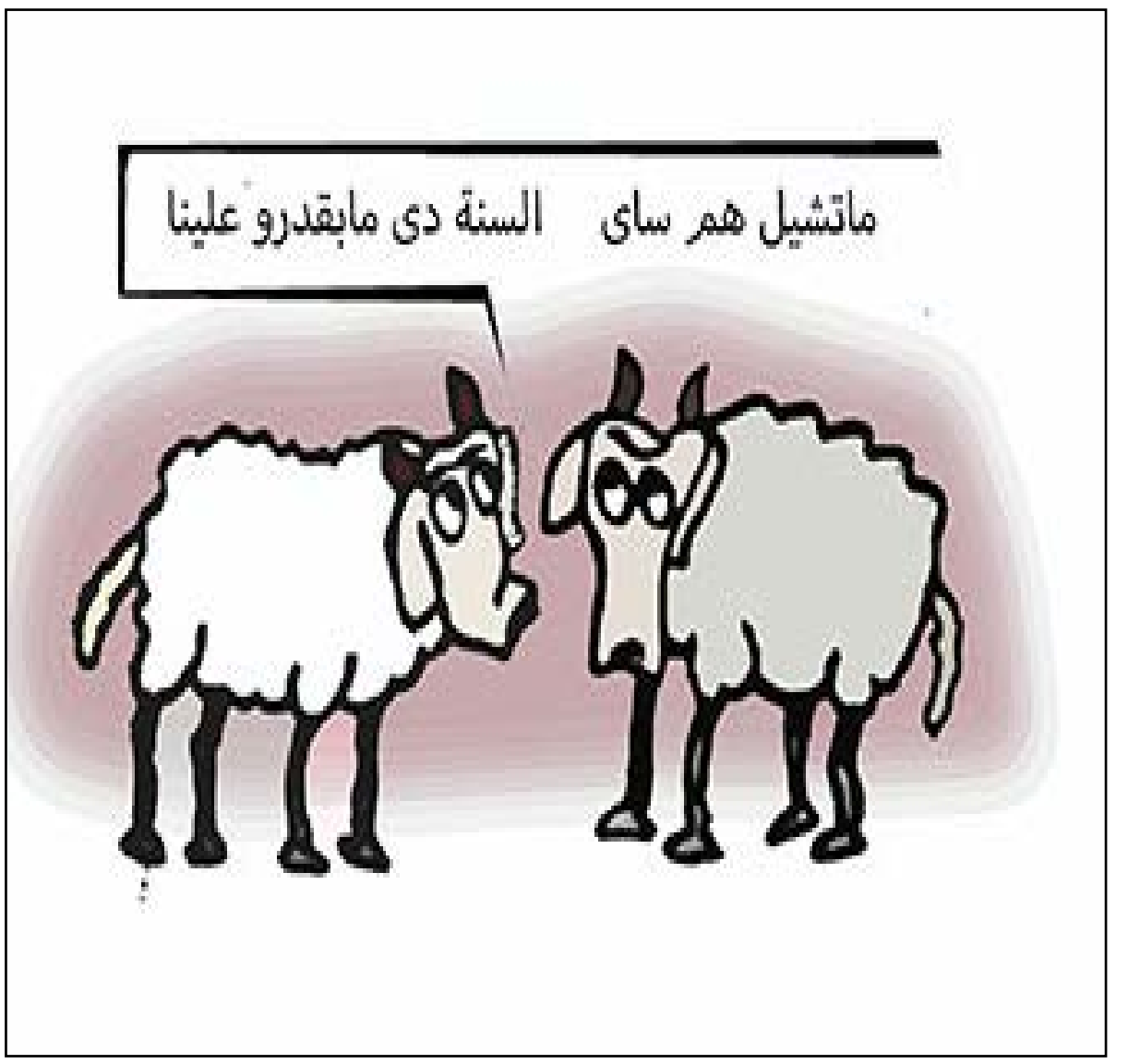

5

أسرار التصفيات الداخلية والدور الإماراتي في الحرب

7

تآكل ضفاف النيل بالولاية الشمالية لإختفاء الطمي

الهلال يفتتح مشواره في النخبة بالفوز على الفلاح عطبرة برباعية نظيفة 12

8 ولكنكم قوما تستعجلون

البروفيسور أحمد التجاني المنصوري

8 بالواضح

فتح الرحمن النحاس

9 بعد.. و.. مسافة

مصطفى أبو العزائم

10 الوطن بين اغتراب الذات وموت الحلم الجماعي

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

(السافنا): (حميدتي) مصاب.. و(جلحة) تمت تصفيته بأوامر من (عبد الرحيم دقلو)

أعلن القائد المنشق من مليشيا الدعم السريع علي رزق الله «السافنا»، السبت، عزمه المشاركة في القتال إلى جانب الجيش في كردفان وصولاً إلى أم دافوق الواقعة في أقصى جنوب دارفور على الحدود مع إفريقيا الوسطى.ويعد رزق الله أحد أبرز القادة الميدانيين في المليشيا قبل انشقاقه، حيث قاد سابقاً قوات للسيطرة على مواقع في شمال دارفور قبل أن يسيطر على النهود ويعزز تواجد المليشيا في غرب كردفان.

وقال السافنا، في مؤتمر صحفي عقده بعد يوم واحد من وصوله للخرطوم، إنه سيقود عمليات قتالية إلى جانب الجيش والقوات المساندة لدحر الدعم السريع عن مناطق كردفان ودارفور وحتى أم دافوق خلال الفترة المقبلة. وأعلن القيادي المنشق انضمامه رسمياً للجيش الذي وصفه بالعمود الفقري للبلاد، مشيراً إلى أن قواته ستكون إضافة حقيقية في سبيل تحرير كل شبر من البلاد.وظهر السافنا في المؤتمر الصحفي مرتديًا زي القوات المسلحة حاملاً رتبة العميد.وكانت محكمة عسكرية أصدرت خلال العام 2021 حكماً بفصل السافنا من القوات المسلحة وتجريده من رتبته العسكرية التي منحت له بموجب اتفاقية سلام أبرمها مع نظام الرئيس المعزول عمر البشير في العام 2013. وكشف القائد المنشق عن تعرض قائد المليشيا حميدتي للإصابة إثر استهداف سابق أمام القيادة العامة للقوات المسلحة بالخرطوم. وأوضح أن حميدتي بات مجرداً من الإرادة الفعلية، قائلاً إن قرار الميليشيا أصبح بالكامل في يد جهات خارجية، وحميدتي نفسه إذا حاول مخالفة هذه الأوامر أو الخروج عن الخط المرسوم له سيتم قتله فوراً.

وتحدث عن تورط المليشيا في ارتكاب عمليات تصفية ممنهجة طالت قيادات رفيعة ومؤثرة داخل القوات لتمرير أجندات محددة، حيث أكد تصفية قيادات بارزة مثل جلحة، وعبد الله حسين، وحامد علي أبو بكر وهم قيادات بارزة قتلوا في أوقات سابقة بواسطة طائرات مسيّرة. وأطلق القائد المنشق توقعاً مثيراً مؤكداً فيه: «لحدي نهاية شهر 6 أتوقع عبد الرحيم دقلو (طاحونة) سوف يستسلم للجيش».

وفي سياق متصل كشف عن وضع القياديين عثمان عمليات وعصام فضيل قيد الإقامة الجبرية حالياً في دولة الإمارات. ويتولى عثمان حامد وهو لواء سابق في الجيش السوداني منصب قائد عمليات الدعم السريع، لكنه توارى عن الأنظار منذ بداية الحرب باستثناء ظهور واحد في منطقة جبل أولياء، بينما يعد عصام صالح فضيل أحد أبرز قيادات الدعم السريع أشرف أثناء تواجد القوات في الخرطوم على ما أطلقت عليه حملة محاربة الظواهر السالبة.

وفيما يتعلق بالعلاقات الخارجية للدعم السريع قال السافنا إن نائب رئيس الجمهورية الأسبق، حسبو محمد عبد الرحمن، يعد المستشار الأول والمنسق الفعلي للدعم السريع مع دولة الإمارات.

وأضاف أن الدعم الإماراتي للدعم السريع يسعى بعد العجز عن ابتلاع الدولة السودانية بالكامل إلى العمل على فصل إقليمي دارفور وكردفان. وروى «السافنا» تفاصيل رحلة خروجه المثيرة من مناطق سيطرة الدعم السريع في إقليم دارفور، مبيناً أنه خرج عبر مدينة الضعين بولاية شرق دارفور بموجب أمر تحرك رسمي صادقت عليه قيادة القوات، وتوجه إثر ذلك إلى دولة جنوب السودان، ومنها إلى الهند، قبل أن يعود مجدداً إلى الخرطوم.

ونفى السافنا الروايات الإعلامية للدعم السريع حول قواته، واصفاً إياها بالمسرحية الهزلية، وقال: "كل قواتي موجودة حالياً في مناطق سيطرة القوات المسلحة".

وكشف القائد المنشق عن تدهور الوضع الصحي لآلاف المدنيين والعسكريين المحتجزين في ظل أوضاع كارثية وخطيرة داخل سجن "دقريس" بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، مؤكداً تنفيذ عمليات تصفية واسعة للمواطنين والجنود داخل هذا السجن.

حكومة الخرطوم: لا إتجاه لتمديد فترة استبدال العملة

أكدت حكومة ولاية الخرطوم عدم وجود أي اتجاه لتمديد فترة استبدال العملة القديمة من فئتي 500 و1000 جنيه، مشددة على أن أمس الأول كان الموعد النهائي للعملية داخل الولاية. وبحسب المنصة الإلكترونية للولاية، قال المدير العام لوزارة الثقافة والإعلام بالخرطوم، الطيب سعد الدين، إن السلطات كثفت الحملات الإعلامية والتوعوية طوال أكثر من شهر عبر مختلف وسائل الإعلام ومنصات التواصل، معتبرًا أن الفترة الممنوحة للمواطنين كانت كافية لإكمال إجراءات الاستبدال وفتح الحسابات المصرفية اللازمة.

الجيش يدمر متحركاً عسكرياً للمليشيا قادماً من ليبيا

شن الطيران الحربي السوداني غارات جوية، على رتل من العربات القتالية في محلية مليط بولاية شمال دارفور، غربي البلاد.وقالت مصادر عسكرية لـ(الترا سودان) إن طائرات مسيرة تابعة للجيش استهدفت متحركًا كاملًا في وادي تريشيقي بمحلية مليط، قادمًا من الأراضي الليبية. وأوضحت المصادر أن الاستهداف جاء بعد رصد استخباراتي دقيق للمتحرك، الذي قالت إن قوات الدعم السريع كانت تعتزم إدخاله إلى مدينة الفاشر استعدادًا لعمليات عسكرية مرتقبة في محاور الصحراء. وأشارت المصادر إلى أن قوات الدعم السريع كثفت خلال الأيام الماضية حشد قواتها في محاور الصحراء وشمال كردفان، عقب انشقاق قيادات مؤثرة في تلك المنطقة.

مقتل مسؤول الإمداد والوقود بالمليشيا بغارة جوية على نيالا

شنت طائرات مسيّرة سلسلة من الضربات الجوية المكثفة والمركزة على مواقع وتمركزات تابعة لميليشيا الدعم السريع في ولايتي جنوب وشمال دارفور، أسفرت عن خسائر بشرية ومادية فادحة في صفوف الميليشيا. ونقلت مصادر ميدانية أن هجوماً جوياً دقيقاً بطائرات مسيّرة استهدف تحركات للميليشيا في مدينة نيالا، عاصمة جنوب دارفور، مما أدى إلى مقتل مسؤول إمدادات الوقود للميليشيا بالمنطقة، المدعو «علي سعيد». وفي سياق متصل، استهدفت ضربات جوية مماثلة مواقع الميليشيا في مدينة مليط شمالي دارفور، وأكدت المصادر نجاح الهجوم في تدمير 3 مخازن للذخيرة والعتاد الحربي تتبع للمليشيا بالكامل، وسط تصاعد لألسنة اللهب والانفجارات في المواقع المستهدفة. وتأتي هذه العمليات النوعية ضمن تصعيد العمليات الجوية لتقليص القدرات القتالية وقطع خطوط الإمداد اللوجستي عن الميليشيا في إقليم دارفور.

النيران تلتهم مصنع إسفنج في ودمدني.. وإصابات بالاختناق بين العمال

اندلع حريق داخل مصنع "الطبيعة" للإسفنج بمنطقة عووضة للصناعات بمدينة ودمدني، ما أسفر عن إصابة عدد من العمال بحالات اختناق نتيجة تصاعد الأدخنة الكثيفة داخل الموقع. وبحسب المكتب الصحفي للشرطة، امتدت ألسنة اللهب داخل أجزاء من المصنع، قبل أن تتمكن فرق الدفاع المدني من احتواء الحريق ومنع انتشاره إلى المصانع المجاورة في المنطقة الصناعية.وتعرض عدد من العاملين، بحسب المكتب، لإصابات متفاوتة جراء استنشاق الغازات المنبعثة من الحريق، حيث جرى التعامل معهم في موقع الحادث. وشهدت عمليات الإطفاء مشاركة عدة مركبات تابعة للدفاع المدني، إلى جانب عربة تدخل سريع، في محاولة للسيطرة على النيران وإيقاف امتدادها، وسط صعوبة واجهتها الفرق بسبب طبيعة المواد الإسفنجية سريعة الاشتعال.واستمرت عمليات الإطفاء والتبريد لساعات، وفق متابعات المكتب الصحفي للشرطة، قبل أن تتم السيطرة الكاملة على الحريق.واتُخذت الإجراءات القانونية اللازمة، فيما تواصل الجهات المختصة التحقيق للوقوف على أسباب اندلاع الحريق.

عودة آلاف السودانيين طوعيًا من مصر وليبيا

وصل إلى البلاد، أكثر من ألفي شخص من العائدين من مصر عبر 50 بصًا بتفويج من لجنة الأمل للعودة الطوعية، فيما حطّت طائرة الخطوط الليبية في مطار بورتسودان وعلى متنها 166 مواطناً قادمين من ليبيا. وتُعد لجنة الأمل من أحدث المبادرات التي تعمل على تسهيل عودة آلاف السودانيين من مصر، إذ تكوّنت في مارس الماضي بواسطة رجال أعمال سودانيين أعلنوا التكفّل بترحيل المواطنين مجاناً عبر رحلات جوية وبرية. وتشهد المعابر الجوية والحدودية بين السودان ومصر نشاطاً ملحوظاً في عودة اللاجئين السودانيين، حيث يصل إلى البلاد يومياً نحو 20 بصاً. وعاد إلى البلاد، الجمعة، أكبر فوج للعودة الطوعية للسودانيين من مصر، بأكثر من ألفي شخص ضمن 50 بصاً، حيث استقبلت عشرات الأسر والأهالي والتجار بالسوق الشعبي بأم درمان ذويهم القادمين من مصر وسط الأهازيج ودموع الفرح.

وأعرب عدد من الأسر العائدة إلى الوطن عن سعادتهم الكبيرة بالوصول إلى البلاد، مشيدين ببرنامج تنظيم العودة الطوعية وتسهيل الإجراءات حتى وصولهم إلى العاصمة الخرطوم. ويُقدَّر عدد العائدين من مصر عبر رحلات العودة الطوعية بنحو 426 ألف شخص، من أصل 1,5 مليون شخص فرّوا إلى الدولة المجاورة عقب اندلاع النزاع قبل ثلاث سنوات.

وفي السياق، وصل إلى مطار بورتسودان الفوج الرابع من السودانيين العائدين من ليبيا.وأعلن مدير إدارة القنصليات بوزارة الخارجية وعضو اللجنة العليا للقادمين من طرابلس، السفير أونور أحمد، وصول 166 مواطناً إلى مطار بورتسودان على متن الخطوط الجوية الإفريقية الليبية، وذلك ضمن الفوج الرابع للسودانيين العائدين من ليبيا في إطار برنامج العودة الطوعية، مؤكداً وصولهم بسلام واستكمال إجراءات الدخول بسلاسة تمهيداً لتوجههم إلى ولايتي الخرطوم والجزيرة.وأوضح السفير أونور، في تصريح صحفي، أن برنامج العودة يسير وفق الترتيبات الموضوعة، متوقعاً وصول الفوج الخامس يوم غد، على أن تتواصل الرحلات المتبقية ضمن البرنامج خلال الأسبوع المقبل، ليكتمل بذلك نقل العائدين جواً في سبع رحلات، نُفذت منها ثلاث خلال الأسبوع الماضي، فيما تُعد هذه الرحلة الرابعة.وأشاد السفير بالتسهيلات الكبيرة التي قدمتها إدارة مطار بورتسودان، خاصة في تسريع إجراءات الدخول رغم الكثافة التشغيلية بالمطار بالتزامن مع رحلات الحجاج إلى الأراضي المقدسة، مثمناً جهود السلطات المختصة في تسهيل انسياب الإجراءات للعائدين. كما أعرب السفير أونور عن تقديره للحكومة الليبية لرعايتها برنامج العودة الطوعية وتكفلها بترتيب الرحلات الجوية، لافتاً إلى أن البرنامج يشمل كذلك ترتيبات لعودة إضافية عبر البحر من طرابلس خلال الفترة المقبلة عقب عطلة عيد الأضحى.

الجيش يكمل الاستعدادات لاجتياح (المثلث) والمليشيا تخلي مناجم الذهب

كشفت أربعة مصادر متطابقة عن حشود عسكرية كبيرة للجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع في منطقة المثلث الحدودي بين السودان وليبيا ومصر، وسط مؤشرات على استعداد الطرفين لخوض معارك جديدة في المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية. وقال مصدر عسكري رفيع بالجيش السوداني لـ(دارفور24) إن الجيش أكمل استعداداته البرية والجوية لشن هجوم على المثلث عبر عدة محاور قتالية، بدعم من قوات "القوة المشتركة"، بهدف استعادة المنطقة وقاعدة العطرون في صحراء ولاية شمال دارفور.وأضاف المصدر أن خطة الجيش تهدف إلى استعادة السيطرة على المثلث تمهيدًا لاسترجاع مناطق بإقليم دارفور.

وفي المقابل، زعم مصدر بالمليشيا لـ(دارفور24) إن القوات دفعت بتعزيزات عسكرية تجاوزت 400 سيارة قتالية، إلى جانب منظومات تشويش حديثة، مشيرًا إلى سحب جزء من القوات من كردفان ودارفور نحو المثلث الحدودي. وأكد المصدر عودة قائد المليشيا في المنطقة، عبدالله قروش، من زيارة خارجية، بالتزامن مع تصاعد التحركات العسكرية للطرفين. مبيناً ان لديهم معلومات بحشد الجيش السوداني في «كرب التوم والخناق والدبة» وبعض القرى تمهيدا للهجوم على المثلث.

وأفاد شهود ومعدنون محليون بأن المليشيا طلبت من العاملين في مناجم الذهب المحيطة بالمثلث مغادرة المنطقة، مع فرض إجراءات أمنية مشددة وتقييد الحركة نهارًا بسبب نشاط الطائرات المسيّرة. ويُعد المثلث الحدودي من المناطق الحيوية لاحتوائه على معابر تجارية تربط السودان بمدينة الكفرة الليبية، إلى جانب انتشار مناجم الذهب في محيطه .

لجنة فنية لتقليص عدد العاملين بالحكومة الاتحادية

قرر مجلس الوزراء الإتحادي تشكيل لجنة فنية لدراسة أوضاع وحصر العاملين بالحكومة الاتحادية، بناءً على توجيهات رئيس الوزراء في الجلسة رقم (4) بتاريخ 16 أبريل 2026.

وبموجب التوجيه أصدر وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية، معتصم أحمد صالح، قراراً وزارياً بالرقم (22) في التاسع والعشرين من أبريل الماضي بتشكيل لجنة لحصر العاملين في الحكومة الاتحادية، برئاسة وزير الدولة بوزارة المالية، المستشار محمد نور الدائم.وتشمل مهام اللجنة حصر العاملين بالحكومة الاتحادية، وحصر العاملين الذين لا تنطبق عليهم شروط المعاش المبكر، ووضع تصور لتقليص عدد العاملين، ورفع توصية بكيفية تخفيضهم. كما تشمل سلطات اللجنة الإطلاع على كافة المعلومات والبيانات، والاستعانة بمن تراه مناسباً.

وتشهد أعداد العاملين في الخدمة المدنية في السودان تراجعاً حاداً بعد حرب أبريل 2023 على خلفية نزوح عدد كبير من العاملين إلى الولايات أو لجوئهم إلى دول الجوار، حيث استعانت الوزارات الإتحادية بنسبة 15% من موظفي الحكومة لتسيير أعمالها إبان وجودها في بورتسودان، وتم رفع هذه النسبة إلى 20% بعد العودة إلى الخرطوم.

وكشفت مصادر خاصة تحدثت لـ(المحقق) جانباً من التداول الذي تمّ بشأن موضوع العاملين بالحكومة الاتحادية وخلاصته أنه إذا أمكن تسيير أعمال الحكومة الاتحادية بنسبة 20% من العاملين، فلماذا الاحتفاظ بالنسبة الكاملة؟.ولم يحدد القرار الصادر من وزارة الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية المدة التي على اللجنة المُشكلة إنهاء أعمالها فيها.

الجيش يخرّج قوة برية ضاربة بجاهزية قتالية عالية

شهد قائد القوات البرية الفريق الركن مالك الطيب خوجلي الإحتفال بتخريج دفعة جديدة من منسوبي القوات البرية. ولدى مخاطبته الإحتفال وصف قائد القوات البرية انضمام المتخرجين بالدماء الجديدة في شرايين القوات المسلحة السودانية، مشدداً على أهمية الإلتزام بالانضباط وقيم الجندية واستدامة التدريب والاستعداد في هذه المرحلة التي تتطلب قدراً عالياً من الكفاءة والجاهزية.وقدم المتخرجون خلال الاحتفال عدداً من العروض العسكرية التي نالت استحسان الحضور وبرهنت على حسن الإعداد والتدريب.

تسجيل أكثر من ٣٠٠ إصابة بالحصبة في قرية «ودفيراوي» بشمال دارفور

أعلنت غرفة طوارئ منطقة أم حوش بولاية شمال دارفور عن تفشي وباء الحصبة بصورة مقلقة في قرية ودفيراوي الريفية التابعة للمنطقة، وسط تزايد مستمر في أعداد الإصابات بين الأطفال.وأوضحت الغرفة أن عدد الحالات المسجلة تجاوز 300 إصابة، فيما بلغ عدد الوفيات حتى الآن 13 حالة، في ظل أوضاع صحية وإنسانية وصفت بالحرجة.وفي حادثة مؤلمة، أفادت غرفة الطوارئ بوفاة طفل يوم أمس، بعد خروجه من مركز العزل في أم حوش إثر تحسن حالته مبدئياً، قبل أن تعاوده الحمى بصورة مفاجئة أدت إلى وفاته.وناشدت غرفة الطوارئ المنظمات الإنسانية والجهات المعنية التدخل العاجل وتوفير لقاحات ومصل الحصبة بصورة فورية، للحد من انتشار الوباء وحماية الأطفال والمجتمع من مزيد من الإصابات والوفيات.وأكدت الغرفة استمرار جهودها بالتنسيق مع الجهات الصحية المختصة لتقديم الرعاية الطبية العاجلة، ومتابعة الحالات المشتبه بها، وتعزيز التدابير الوقائية لمواجهة الأزمة الصحية المتفاقمة.

سقوط أخطر شبكة نهبت تجار بحري بـ(بنكك) مزيف

نجحت شعبة مباحث قسم شرطة بحري شرق في الإطاحة بشبكة إجرامية منظمة تتكون من أربعة أفراد تخصصت في الاحتيال على المواطنين وأصحاب المحلات التجارية من خلال استخدام تطبيق إلكتروني مزيف يصدر إشعارات تحويلات وهمية مطابقة لتطبيق "بنكك". وجاءت عملية التوقيف بعد كمين نفذته المباحث داخل سوبر ماركت بمنطقة الواحة أثناء محاولة الجناة شراء مواد تموينية بإشعارات مزيفة حيث ضبطت القوة بحوزتهم هاتفاً يحمل أدلة لعمليات احتيال سابقة وسيارة استخدمت في تنقلاتهم.

تم إخضاعهم للتحقيق واعترفوا بتنفيذ سلسلة من السرقات بنفس الأسلوب مرشدين على متجر نهبوا منه مواد غذائية بقيمة مليون و260 ألف جنيه في بلاغ مدون منذ مارس الماضي ليتم توقيفهم وضبط المعروضات مع تحذيرات تطلقها الشرطة للمواطنين بضرورة مراجعة صحة التحويلات المالية لحساباتهم البنكية قبل إتمام أي عملية بيع.

أصداء
اندلعت اشتباكات داخلية بين فصائل تابعة للجيش الشعبي في مدينة كاودا بولاية جنوب كردفان، بعد هجوم نفذته مجموعات مسلّحة قادمة من مناطق أطورو، وفق ما أفاد به شهود عيان ومصادر محلية.
الحلو وأطورو
اشتباكات مستمرة
01
اندلع القتال صباح الأربعاء واستمر حتى الخميس داخل المدينة، ما أدى إلى احتراق أجزاء واسعة من سوق كاودا
02
سادت حالة من التوتر بين السكان. وأوضحوا أن المهاجمين تحركوا من محاور عدة، بينها منطقة أنقولو جنوب كاودا ومحور هيبان،
03
تأتي هذه التطورات في سياق سلسلة من المواجهات على اثر خلافات بين قيادة الجيش الشعبي وضباط ينتمون لمجموعة أطورو.

السافنا يزيح الستار..

أسرار التصفيات الداخلية والدور الإماراتي في الحرب

تقرير - الطيب عباس

فاجأت الاستخبارات، الجميع بتقديم القائد المنشق عن المليشيا علي رزق الله السافنا، في مؤتمر صحفي بالخرطوم، بعد يوم واحد من وصوله غير المعلن للعاصمة.

كانت الدعوات لمؤتمر صحفي وزعت مساء الجمعة على عجل دون تفصيل عن هوية المتحدث ما دفع الصحفيين إلى تبني احتمالات عديدة عن قيادات سياسية منشقة وأخرى عسكرية، حتى ظهور السافنا المفاجئ داخل المؤتمر الصحفي متوشحا علامات العميد.

بدأ السافنا حديثه دقيقا وطاف على كل ظروف الحرب ومصاير قادة المليشيا والدعم الخارجي بايجاز لكن بتغطية أكبر، بعض حديثه كان معروفا وبعضه الأخر كان مفاجئا.

إصابة حميدتي:

بخلاف الضبابية التي تحدث بها من سبقوه من قادة المليشيا، أبو عاقلة كيكل والنور القبة، حول الحالة الصحية لحميدتي، كان السافنا واضحا، تحدث عن إصابة قائد المليشيا في الأيام الأولى أمام القيادة العامة للجيش، وأوضح أنه لا يزال مصابا، ولم يكتف بالإصابة الجسدية وإنما تحدث عن حالته النفسية، مشيرا إلى أن حميدتي يعاني من انهيار نفسي ويشعر على الدوام أنه متورط في كل هذه الدماء، ولا يستطيع فعل شئ، وذكر السافنا تحديدا، أن الحرب تديرها جهات خارجية وأن حميدتي نفسه بات مهددا حال أراد إيقافها أو خرج عن الخط المرسوم له.

أسرار التصفيات:

كشف السافنا، أسرارا تنشر لأول مرة، وقال إن الدعم السريع قام بتصفية عدد من القادة، وذكر جلحة وعبد الله حسين وأبو بكر علي حامد بأوامر مباشرة من عبد الرحيم دقلو، وأوضح أن جلحة تمت تصفيته بطائرة مسيرة في منطقة كافوري، بينما كشف عن اعتقالات واسعة طالت عدد من القادة في سجن دقريس، مشيرا إلى أن القائدين عثمان عمليات وعصام فضيل رهن الإقامة الجبرية في دولة الإمارات.

الوضع داخل المليشيا:

تحدث السافنا، عن الأوضاع داخل المليشيا، وذكر أنها تعيش حالة انهيار حقيقي ومتسارع، مع رغبة قوية عند القادة والجنود في وضع السلاح والتسليم للجيش، مشيرا إلى أن العديد منهم ينتظرون اللحظة المناسبة، وتوقع انهيار المليشيا الكامل في وقت قريب، وأضاف (لغاية يونيو المقبل أتوقع عبد الرحيم طاحونة يسلم).

الأدوار الخارجية:

الأدوار الخارجية والدعم الإماراتي للمليشيا، كان حاضرا في حديث السافنا، وذكر أن هذا الدعم مر بمراحل، وتحول لاحقا إلى إستراتيجية بديلة بعد فشل مخطط السيطرة على كامل البلد، حيث تحولت الخطة الإماراتية إلى فصل دارفور وكردفان، مبينا أن هناك دولا عديدة تورطت في هذه الحرب عبر الدعم اللوجستي وهي دول تربطها مصالح وعلاقات متشابكة مع أبو ظبي خصصتها لخدمة أهدافها في السودان.

وذكر السافنا، حسبو محمد عبد الرحمن، نائب الرئيس السابق، باعتباره المنسق الفعلي للمليشيا مع دولة الإمارات والمشرف الأول على عملية إيصال السلاح والذخيرة.

طريقة الخروج:

وتناول كذلك تفاصيل خروجه والمراحل التي مر بها حتى وصوله الخرطوم، لافتا إلى أنه خرج عبر الفرقة الرابعة الضعين بموجب أمر تحرك رسمي صادقت عليه المليشيا وغادر بعد ذلك إلى جنوب السودان ومنها إلى الهند، قبل أن يعود الجمعة إلى الخرطوم.

الخطوة القادمة:

أعلن السافنا في المؤتمر الصحفي انضمامه بشكل رسمي لصفوف القوات المسلحة، وأكد أنه سيقود العمليات القتالية إلى جانب الجيش والقوات النظامية الأخرى لدحر المليشيا عن مناطق كردفان ودارفور وحتى أم دافوق.

وقال إن وحدة الوطن وسلامة أراضيه لا تكون إلا مع القوات المسلحة، وأنها تمثل العمود الفقري للبلاد، وكذب الحديث بشأن ما يدور حول عدم انضمامه بقواته وأكد أن قواته سلمت للجيش وستكون إضافة حقيقية لتحرير البلد.

الطلقة الأولى:

السافنا أكد ما قاله النور القبة، أن مليشيا الدعم السريع هي من أطلقت الطلقة الأولى، وقال إن المليشيا استعدت جيدا لهذه الحرب، لكن بسبب صبر الجيش وتكتيكه تمت الهزيمة رغم هذا الإعداد، وأوضح أن حميدتي وشقيقه مع أنهم من بادرا بإطلاق الرصاصة الأولى لكن الحرب خرجت الآن من أيديهما، ولم يعودا يملكان من أمرها شيئا، سوى أنهما مأموران مثلها مثل بقية الجنود.

خلاصة:

أخطر ما قاله السافنا، هو دعمه لرواية الجيش حول تدويل الحرب والتي تحولت لمؤامرة بأيدي أجنبية ضد البلد، وإنما يقال بشأن القضية ودولة 56 مجرد (إكليشيهات) محفوظة من أجل التبرير، وأن الأمر لا يعدو أن قوى خارجية استخدمت حميدتي وجنوده كمخلب قط لتدمير مقدرات السودان، وهو عين ما كان يقوله السودانيون وأكده السافنا في مؤتمر صحفي، لكن الأخطر من ذلك كله، هو أن حميدتي نفسه لا يستطيع إيقاف هذه المؤامرة لأنه تحول من فاعل إلى مفعول به، وببساطة من يدفع للعازفين هو من يحدد لحن الختام وتوقيته.

مع اقتراب عيد الأضحى

رائحة العيد المفقودة.. عندما يصبح الوطن ذكرى

عيد الأضحى في السودان ليس مجرد مناسبة دينية، هو موسم كامل من العادات والتقاليد المتوارثة التي تربط الدين بالثقافة السودانية الأصيلة ومعظم السودانيين يقولوا عليه (العيد الكبير) ويستعدون له من بدري

وفيه الكثير من العادات والتقاليد التي لا توجد في كل الدول إلا أن النزوح والشتات الذي واجه الأسر السودانية في الغربة أدى إلى تراجع هذه الثقافات والعادات وانحسارها (أصداء سودانية) التقت عدد من السودانيين في بلاد الغربة وكيف هو طعم العيد عندهم وخرجنا بالحصيلة التالية:

إعداد - نعمات أبوزيد

عـــادات وتقاليـــد اندثـــرت في الغربـــــة

نكهة خاصة:

ابتدر الباشمهندس هشام حسن يس حديثه قائلاعيد الاضحى عند السودانيين وهم متغربين عن الوطن عيد (اسم فقط) صلاة عيد ويأتي الأبناء ليعيدو على بعض يوم واحد فقط ويعتبر العيد خلص حتى الاضحية بتكون مختلفة في السودان الاضحية كانت لها نكهة خاصه (اليوم الأضحية في البيت الكبير وتاني يوم بالتناوب)..

حتى الاطفال عندهم طقوس خاصة (الفرجة)

اما في المهجر اختفت تلك العادات والتقاليد.. الاضحية خارج السودان نضحي لانها سنة لكن في السودان هي مظاهر فرح مشيرا إلى ان ذبح الأضحية وتقسيمها ليها مكانة خاصة كرمز للتضحية والإيثار.

بجانب طقوس الذبح كل الأسرة بتشارك، ودي لحظة تجمع بين الفرح والرهبة.

وتقسيم اللحمة.. تقسم 3 أجزاء: جزء للأهل والأصدقاء، جزء للفقراء، وجزء للأسرة. وده بيعكس روح الكرم السوداني بجانب التصالح في العيد فرصة لإنهاء الخلافات، والصغير بيمشي للكبير وهي عادات متوارثة وأكلات العيد المميزة جزء أساسي من إرث العيد.

تفاصيل لاتنسى:

وقالت آمال عوض حمزة كان عيد الأضحى عندنا يبدأ قبل العيد بأيام، منذ لحظة الترقب لشراء الخروف.

كنا ننتظر دخوله البيت بفرحة الأطفال ولهفتهم، يتحلقون حوله، يطعمونه، ويلعبون معه، وكأنه فرد جديد من العائلة.

حتى صوته وهو مربوط أمام البيت كان يحمل معنى العيد، ويعلن أن الفرح اقترب.

وفي صباح العيد، بعد الصلاة والتكبيرات، تمتلئ الحلة بالحركة والناس والوجوه البشوشة.

مشهد الذبح أمام أوتاد البيوت كان صورة مألوفة تحمل روح المشاركة والبساطة، ثم تبدأ تفاصيل لا تُنسى:

ريحة الشية التي تملأ المكان، صوت السكاكين وهي تقطع اللحم، الأيادي المتعاونة، والصحون التي تخرج وتدخل بين الجيران بمحبة صادقة لا تكلف فيها.. وكان من أجمل ملامح العيد تلك الوجوه الطيبة التي تمر للسلام والمعايدة، مثل الفقراء في حلتنا وهم يرددون:

كل سنة وإنتو طيبين.. كرامة من عندكم.. فنفهم حاجتهم دون شرح، ونعطيهم بطيب خاطر ومحبة، لأن العيد كان دائماً معنى للعطاء قبل أن يكون مناسبة.

العيد لم يكن خروفاً فقط، ولا لحماً ولا ملابس جديدة.. كان لمة أهل، وسنداً، وضحكات تتوزع بين البيوت، وزيارات تبدأ من الصباح قبل الذبيحة وتمتد حتى آخر اليوم.

أما في الغربة، فكل شيء يبدو مختلفاً قد يأتي العيد مرتباً وهادئاً أكثر من اللازم، لكن ينقصه ذلك الدفء القديم، وتلك الفوضى الجميلة التي كانت تصنع روح العيد الحقيقية.

نفتقد رائحة الشية، وضجيج الأطفال، ولمة الأهل، وحتى التفاصيل الصغيرة التي لم نكن نظن أننا سنشتاق إليها يوماً

وأنا شخصياً، سيكون هذا العيد مختلفاً أكثر لأنني سأفتقد أختي التي رحلت، وكانت جزءاً من روح العيد وفرحته

هناك أشخاص حين يغيبون، لا يغيبون وحدهم، بل يأخذون معهم الأيام القديمة بطعمها الجميل.

رحم الله من كانوا معنا في الأعياد الماضية، وجعل ذكراهم سكينة في قلوبنا، وأعاد على الجميع العيد بالخير والطمأنينة واللمة التي لا تُعوّض.

واتفق عدد من المواطنين على أن صباح العيد والزيارات من اجمل عاداتنا وتقاليدنا وذلك بعد اللبس والصلاة حيث يلبس الرجال (الجلابية) البيضاء الجديدة مع العمامة، والنساء الثوب السوداني المميز بألوانه حسب المناسبة. بعدها يتوجهوا للمساجد والساحات لأداء صلاة العيد وفي يوم الوقفة يطلع مئات الرجال والنساء والأطفال للشوارع أما المعايدة تكون بعد الصلاة الرجال والأطفال يمرون على بيوت الحي من الجيران والأقارب للتهنئة قبل ذبح الأضحية. العفو والعافية من أهم كلمات التهاني لفتح صفحة بيضاء في العلاقات.

هشام: الأطفال عندهم طقوس خاصة

آمال: ريحة الشية وصوت السكاكين تملأ المكان

ظاهرة كارثية تهدد الزراعة النيلية بالولاية الشمالية (2-2)

تآكل ضفاف النيل بالولاية الشمالية لإختفاء الطمي

منذ آلاف السنين ظل نهر النيل يمنح الحياة للقرى الممتدة على ضفتيه في شمال السودان حيث كانت الجروف الزراعية تتزين كل موسم بطبقات الطمي الداكنة التي يخلفها انحسار المياه فتتحول الأرض إلى بساط خصب يزرع فيه الأهالي الذرة والخضروات والفول ومعظم انواع البقوليات.. لكن منذ قيام سدٍ مروي عام 2009 بدأ مشهد النهر يتبدل تدريجياً في عدد من المناطق الواقعة شمال السد وجنوبه.. اختفى الطمي الذي اعتاد الناس رؤيته كل عام وحلت مكانه تربة رملية فضية ناعمة لا تمسك الماء ولا تنبت الزرع إلا بمشقة كبيرة.. ومع مرور السنوات تعاظمت شكاوى المزارعين من تراجع الإنتاج وتدهور خصوبة الجروف حتى أصبح السؤال الأكثر حضوراً في المجالس والأسواق: هل حجز السد الطمي خلفه؟ وهل دخلت الزراعة التقليدية او الجروف مرحلة الخطر؟.. التحقيق التالي يرصد شهادات ميدانية من المهتمين بالزراعة والمزارعين ويستعرض الرأي العلمي حول العلاقة بين السدود والطمي.. ويبحث عن مستقبل الزراعة النيلية بعد هذا التحول الكبير.

حسينارتي - عادل الحاج

حسرة بالغة:

يقول، معاذ عبد الرحمن عبده، أحد المهتمين بالشأن الزراعي، مبديا حسرة بالغة على ما آلت إليه أوضاع تلك الأراضي الزراعية، مؤكداً أن الزراعة التقليدية في الجروف أصبحت مهددة بالإندثار بسبب التراجع الحاد في ترسبات الطمي التي كانت تتجدد سنوياً مع الفيضان، وتمنح التربة خصوبتها الطبيعية دون حاجة إلى أسمدة أو مدخلات زراعية مكلفة.. ويرى أن هذا التغير بدأ بصورة واضحة منذ إنشاء سد مروي في العام 2009م، حيث أصبحت كميات كبيرة من الطمي تُحتجز خلف جسم السد، ولا تعود تنساب كما في السابق مع مياه النهر نحو المناطق الزراعية الواقعة شمالاً.. ويشير إلى أن الطمي كان يترسب بالتناوب بين الضفتين الشرقية والغربية، لا سيما في المناطق الواقعة عند منحنى النيل، الأمر الذي أسهم لسنوات طويلة في إستقرار الزراعة التقليدية وتجدد خصوبة التربة بصورة طبيعية.. ويتابع، معاذ عبد الرحمن، حديثه قائلا بأسى واضح:

المشهد تبدل بصورة لافتة خلال السنوات الأخيرة، إذ إختفت الطبقات الطينية الداكنة التي كانت تغطي الجروف بعد إنحسار المياه، وحلت محلها رمال بيضاء (ميتة زراعيا، حتى المحاصيل التي عُرفت تاريخياً بقدرتها على النمو في الأراضي الرملية المختلطة بالطمي، مثل (الجُرم)، والبطيخ والشمام، والقرع بنوعيه اليقطين والريفي، باتت تعاني من ضعف الإنتاج أو إختفت زراعتها تماماً في بعض المناطق.. هذا التغير لم يقتصر على تراجع الإنتاج الزراعي فحسب، بل إمتد ليؤثر على نمط الحياة الريفية بأكمله، بعدما فقد كثير من الأهالي مورد رزق ظل متوارثاً عبر الأجيال.

ويخلص، معاذ عبد الرحمن عبده، إلى القول إنه يكاد يجزم بأن إنشاء سد مروي يمثل السبب المباشر فيما وصفه بـ(النكسة الزراعية) التي تعيشها مناطق الجروف حالياً، مضيفاً أن القضية لم تعد مجرد تغيرات طبيعية عابرة، بل تحولت إلى أزمة بيئية وإقتصادية تهدد إرثاً زراعياً ظل يشكل جزءاً أصيلاً من هوية المجتمعات النيلية في الولاية الشمالية.

ذكريات الحاجة آمنة:

تستعيد الحاجة، آمنة سيد أحمد عبيد، شريطاً طويلاً من الذكريات المرتبطة بالزراعة على ضفاف نهر النيل، وهي تتحدث بحسرة عن التحولات البيئية التي طرأت على المنطقة خلال العقود الأخيرة، تقول إن والدها، رحمه الله، ظل يعمل بالزراعة لأكثر من سبعين عاماً، وكان يعتمد بصورة أساسية على زراعة الجروف الممتدة بمحاذاة النهر، تلك الأراضي الخصبة التي كانت تتجدد تربتها سنوياً بفعل الطمي القادم مع الفيضان.. وتضيف أنها منذ طفولتها كانت ترافق والدها إلى الحقول للمشاركة في بعض الأعمال الزراعية البسيطة، مثل حصد العلف للدواب التي كانوا يربونها، إلى جانب ما يعرف محلياً بـ(رمي التيراب)، أي نثر البذور في الجروف الزراعية التي كانت تشكل مصدر الرزق الرئيسي للأهالي.. وتواصل الحاجة آمنة سرد ذكرياتها مع الجروف النيلية قائلة:

سد مروي.. تاثير بالغ على الزراعة النيلية التقليدية

إختفاء الزراعة في الجروف

إرتفاع منسوب المياه الجوفية بفعل البحيرة أعاد تشكيل أنماط الزراعة بالولاية الشمالية

ذكريات الحاجة آمنة تجسد كارثة تحول الجروف النيلية الخضراء إلى صحراء جرداء

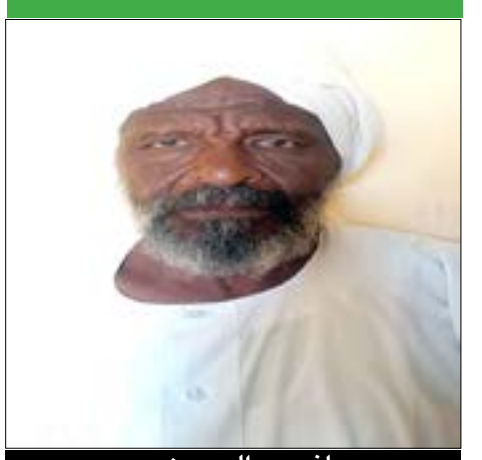

معاذ عبد الرحمن عبده

المشهد تغيّر بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة، إذ تحولت الجروف الخضراء إلى أرض يابسة لا حياة فيها، بعدما غطتها التربة الرملية عقب إنشاء سد مروي، الأمر الذي أدى إلى تراجع خصوبة الأراضي وإختفاء مساحات واسعة من الرقعة الزراعية التقليدية التي طالما إعتمد عليها السكان في إنتاج الذرة والخضروات والأعلاف، فإضطر الأهالي تحت وطأة هذا الواقع الجديد الإتجاه نحو الزراعة في الأراضي المحاذية للقرية بإستخدام مضخات الديزل لإستخراج المياه، قبل أن يتجه بعضهم مؤخراً إلى إستخدام الطاقة الشمسية بعد الإرتفاع الكبير في أسعار الوقود، خاصة الديزل، الذي بات يشكل عبئاً ثقيلاً على المزارعين ويستنزف معظم عائداتهم الزراعية.

وبرغم المعاناة والذكريات المرة التي تصفها، لا تخفي الحاجة آمنة تمسكها بالأمل، إذ ختمت حديثها لـ(أصداء سودانية) بالدعاء بأن ينعم السودان بالأمن والاستقرار، وأن يستعيد عافيته الزراعية والإقتصادية، ليعود إلى مكانته القديمة باعتباره سلة غذاء العالم، مؤكدة أن الأرض ما زالت قادرة على العطاء متى ما توفرت لها مقومات الزراعة والدعم اللازم للمزارعين، فالتغير لم يقتصر على تراجع الإنتاج الزراعي فحسب، بل إمتد ليؤثر على نمط الحياة الريفية بأكمله.

تاثيرات مورفولوجية:

وفي هذا الصدد يقول مصدر زراعي معاشي، فضل حجب إسمه، إن القطاع الزراعي في السودان يواجه تحديات متفاقمة، أبرزها تآكل ضفاف الأنهار نتيجة تراجع كميات الطمي التي باتت تُحتجز خلف السدود المختلفة.. وأوضح أن هذا التحول ألقى بظلاله السالبة على أنماط الزراعة التقليدية، لا سيما في الولاية الشمالية، التي تأثرت بصورة واضحة منذ إنشاء سد مروي

بحيرة السد أصبحت مصيدة طبيعية للطمي المنقول لمناطق المصب

عام 2009م.

وفي سياق التحولات البيئية التي أعقبت قيام سد مروي، تشير دراسات متخصصة إلى أن حجز كميات كبيرة من الطمي خلف السدود يُعد من أبرز العوامل التي أعادت تشكيل النظام النهري والزراعي في شمال السودان.. فقد أوضحت أبحاث حول التأثيرات المورفولوجية أسفل السد أن تشغيله أدى إلى تغيّرات في طبيعة مجرى النيل وتركيب قاعه نتيجة انخفاض الرواسب المحمولة مع المياه، وهو ما ينعكس مباشرة على خصوبة التربة على ضفاف النهر.

ويُعد الطمي تاريخياً المصدر الأساسي لتجديد خصوبة الجروف الزراعية، إذ كانت الفيضانات السنوية تحمل كميات غنية من المغذيات الطبيعية، لكن إحتجازه داخل بحيرة السد حرم الأراضي من هذا الإمداد الحيوي.. وتؤكد دراسات أخرى تناولت الأثر البيئي والإقتصادي للسد أن هذه التحولات لم تكن معزولة، بل إرتبطت بتغيرات أوسع في النظم الزراعية وأنماط الإنتاج، حيث تقلصت المساحات الصالحة للزراعة التقليدية وتبدلت أنواع المحاصيل نتيجة تغير خصائص التربة والمياه.. كما أدى تعديل النظام الهيدرولوجي للنهر - بما في ذلك التحكم في التدفقات وتقليل الفيضانات الطبيعية - إلى إضعاف عمليات الترسيب الطبيعي التي كانت تسهم في بناء وإستقرار الضفاف، ما جعلها أكثر عرضة للتآكل والانجراف.

مكاسب تنموية:

ورغم أن سد مروي أسهم في تحقيق مكاسب تنموية مهمة، أبرزها مضاعفة إنتاج الكهرباء وتوسيع الرقعة المروية في بعض المشاريع الحديثة، إلا أن هذه الفوائد رافقتها تحديات بيئية معقدة، خاصة في المناطق التي تعتمد على الزراعة التقليدية المرتبطة بدورات النيل الطبيعية، ويبرز ذلك بوضوح في الولاية الشمالية، حيث أصبح المزارعون يواجهون واقعاً جديداً يتمثل في تراجع خصوبة التربة، وزحف الرمال، وتآكل الجروف، الأمر الذي يهدد إستدامة هذا النمط الزراعي التاريخي، ويدفع بإتجاه البحث عن بدائل تقنية أو أنماط إنتاج أكثر تكيفاً مع المتغيرات الجديدة.

وتشير دراسات هيدرولوجية وبيئية متخصصة إلى أن إنشاء سد مروي أسهم بشكل واضح في تقليص كميات الطمي المنقولة إلى مناطق المصب، إذ تعمل بحيرة السد كمصيدة طبيعية للرواسب، تحتجز الجزء الأكبر منها قبل انسياب المياه شمالاً.. وتؤكد هذه الدراسات أن هذا التحول أحدث تغييراً في الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه النيل، ما انعكس مباشرة على التربة الزراعية في الولاية الشمالية التي فقدت مورداً تاريخياً للتخصيب الطبيعي، ونتيجة لذلك يواجه المزارعون تحديات متزايدة تتعلق بتراجع خصوبة الجروف وإرتفاع كلفة الإنتاج الزراعي بسبب الإعتماد على الأسمدة، في وقت تشير فيه بعض الأبحاث إلى مفارقة مائية تمثلت في إرتفاع منسوب المياه الجوفية بفعل البحيرة، وهو ما أعاد تشكيل أنماط الزراعة، لكنه لم يعوض بالكامل غياب الطمي الذي ظل لقرون عنصراً أساسياً في استدامة الإنتاج الزراعي على ضفاف النيل فقد كثير من الأهالي مورد رزق ظل متوارثاً عبر الأجيال.

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

أسئلة مشروعة وإجابات مفقودة في ظل تطورات الراهن الوطني

* الأهم العاجل الذي ينتظره ويتلهف له شعب السودان بعد (إكمال) القضاء على التمرد و(إسدال) الستار على الحرب، أن تكون كل (مسببات) الحرب، والأخطاء والإخفاقات (المرحلة) من حقبة سياسية لأخرى، و(التساهل) في إدارة كافة شئون الدولة، يكون قد تم (التوافق) على شطبها من تأريخنا الوطني وبناء حاجز فولاذي بينها وبين الميلاد الجديد للوطن، ليتم (الإنتقال الفوري) لمرحلة جديدة ترتكز على (ضمانات المستقبل)، فلا تداهمنا (نكسة) أخرى أو يطل علينا (تمرد) جديد.. والان تتولد من هذا (الهم الوطني) الكثير من الأسئلة التي (تشتعل) في أوساط الشعب ويرى الناس أنها (تفتقد) الإجابات (الشافية الحاسمة) من قيادة الدولة.. وأهمها والأكثر حساسية كيفية بناء (الجيش الواحد)، الذي لا تنشأ على أطرافه أو خارجه أي مظاهر مسلحة أخرى وكذا الحال في كافة الأجهزة الأمنية، فلا (تساهل) ولاتردد ولا (مجاملات) في هذا الجانب الهام الحساس.

* فجميع الفصائل المسلحة التي تشارك في معركة الكرامة، تصبح مؤهلة لإعمال (الدمج) فيها، فالشراكة في الحرب تظل موقفاً (تاريخياً وأخلاقياً)، ترتفع قيمته أكثر حينما نرى كل تلك الفصائل المسلحة ضمن (كيان الجيش الواحد) فلا قبلية ولا جهوية ولا حزبية بل قوات مسلحة (قومية) تحت قيادة واحدة.. غير هذا سيكون الوطن عرضة لنزاعات مسلحة أخرى وقد تكون في المستقبل لاسمح الله أشد (ضراوة وفتكاً).. وستظل (الشكوك) تنتاب قطاعات الشعب مالم (تتضح) صورة تشكيل الجيش الواحد الذي (لا عوج) فيه و(لا أمتا) والقائم على (ضمانات صارمة) تمنع تكرار (كارثة) المليشيا التي أذاقت الشعب الأمرين.. والناس يسألون عن معنى (التفاوض والحلول) التي تتبرع بها جهات خارجية في ذات الوقت الذي (يجزم) فيه البرهان بألا تفاوض إلا بإرادة الشعب وتحقيق (رغبته) في (القضاء التام) على التمرد ثم بعدها لكل حادثة حديث.

* ثم لايزال الحديث يكثر حول وجود (معوقات ومخلفات) من عهد قحت داخل أجهزة الدولة، وهذا قال به ياسر العطا القيادي في مجلس السيادة ود. كامل إدريس رئيس الوزراء، فلماذا (التلكؤ) في حسم هذه المعوقات..ثم متى تتم (ملاحقة) العناصر التي تعمل من الخارج على أيذاء الوطن و(تحرض) عليه قوى خارجية؟ ثم لماذا لا نتخذ مواقف (قوية ومشرفة) لسيادة الوطن والشعب ضد الدول التي (تعتدي) علينا بالسلاح والمرتزقة و(تأوي) شرازم من بقايا المليشيا؟ على الأقل ألا تصمت قيادة الدولة وتترك الناس في (حيرة) وغضب صامت، (ففضيلة) وضع الشعب في (الصورة) لا غنى عنها لانها (جزء) من معركة الكرامة.. فهل تفعلها قيادة الدولة؟.

سنكتب ونكتب

البروفيسور أحمد التجاني المنصوري

ولكنكم قوما تستعجلون

للأسف، ما زالت هنالك قلة من الأقلام المأجورة وبعض الأصوات المتعجلة التي تهاجم فخامة رئيس مجلس الوزراء، البروفسور العالم والقائد الفذ الدكتور كامل إدريس، دون أن تنظر بعين الإنصاف إلى حجم التحديات الهائلة التي تواجه السودان بعد حرب مدمرة أحرقت الأخضر واليابس.

ولا نريد أن نكون شعباً عاطفياً يكرر أخطاء الماضي.فقد أسقطنا حكومة الفريق عبود، ثم خرجنا نهتف: "ضيعناك يا عبود" بعد أن كنا نهتف: "إلى الثكنات يا عساكر".وأسقطنا الرئيس نميري، ثم بكينا عليه وقلنا إنه كان نزيهاً وأميناً.وأسقطنا حكومة الإنقاذ، ثم أصبح كثير من الناس يقولون: "يا ليل زمن الإنقاذ... على الأقل كان هناك استقرار وسلام".

ولا نريد أن نكون ممن قيل فيهم :

"ولكنكم قوم تستعجلون"

فالحكم على الرجال والدول لا يكون بالعاطفة والانفعال، وإنما بالنتائج والوقائع، خاصة عندما تعمل الدولة في ظروف استثنائية معقدة فرضتها الحرب والدمار والنزوح وانهيار البنية التحتية.

ورغم ذلك، فإن البروفيسور كامل إدريس وحكومة الأمل التي يقودها بروح قيادية وحنكة سياسية استطاعا خلال فترة وجيزة أن ينجزا الكثير في ملفات السياسة الخارجية، والاقتصاد، والزراعة، والثروة الحيوانية، والصحة، والتعليم، والاستثمار، والصناعة، والشباب والرياضة، والمعادن، والعلاقات الدولية.

ولأول مرة منذ سنوات طويلة، تعمل الحكومة بعقلية مهنية احترافية قائمة على التخطيط الاستراتيجي العلمي، حيث وضعت كل وزارة أهدافاً واضحة ومشاريع محددة ومؤشرات أداء تقاس بالكم والزمن، بدلاً من العمل العشوائي وردود الأفعال.

إن علاقات البروف كامل إدريس الدولية الواسعة، وخبرته الكبيرة في قيادة المنظمة العالمية للملكية الفكرية بالأمم المتحدة، وعلاقاته المتميزة مع مصر ودول مجلس التعاون الخليجي والدول الإفريقية، جعلته من أكثر الشخصيات السودانية قدرة على إدارة مرحلة ما بعد الحرب، وهي مرحلة بالغة التعقيد تحتاج إلى قائد يجمع بين الفكر السياسي والخبرة الدولية والقدرة على الحوار.

وحكومة الأمل استطاعت بالفعل أن تعيد الأمل للمواطن السوداني، ليس بالشعارات، بل بالعمل الميداني، والانفتاح على الجامعات، وبناء العلاقات مع المؤسسات الدولية، وتحريك ملفات الاستثمار والإعمار والإنتاج.

كما أن بساطة الرجل وتواضعه وسماحته جعلته قريباً من الناس، يدخل الأسواق، ويشارك المواطنين أفراحهم وأتراحهم، ويتواصل مع الطرق الصوفية والشباب والمثقفين بلغة وطنية جامعة. وقد لمس الشعب السوداني في خطبه وكتاباته حباً صادقاً للسودان وإيماناً عميقاً بقدرته على النهوض من جديد.

ويعمل الرجل باجتهاد واضح لمحاربة الفساد بطرق علمية حديثة، وتحسين أوضاع العاملين بالدولة، ورفع كفاءة المؤسسات، وبناء شراكات قوية مع الجامعات السودانية والخبرات العالمية، إيماناً منه بأن نهضة السودان لا تقوم إلا بالعلم والتخطيط والمؤسسية.

إن النقد الموضوعي مطلوب، ولكن الإنصاف أيضاً مطلوب. ومن ينظر بصدق إلى حجم التحديات التي تواجه السودان اليوم، سيدرك أن ما تحقق خلال هذه الفترة القصيرة يمثل بداية حقيقية لمشروع وطني كبير، يحتاج إلى الصبر والدعم والتكاتف، لا إلى الإحباط والتقليل من الجهود.

السودان اليوم لا يحتاج إلى هدم الأمل بل إلى الالتفاف حول مشروع وطني حقيقي يعيد بناء الدولة، ويعيد للمواطن كرامته، ويعيد للسودان مكانته بين الأمم.لا يحتاج إلى الإحباط والتشكيك... بل إلى الصبر والعمل والوحدة والتكاتف خلف قيادة تعمل بإخلاص في أصعب مرحلة من تاريخ البلاد.فالأوطان لا تُبنى بالصراخ والاتهامات، وإنما تُبنى بالعقول الكبيرة، والرؤى الواضحة، والإرادة الصلبة، والرجال الذين يؤمنون بأن السودان قادر على النهوض مهما كانت التحديات.

*وزير الثروة الحيوانية

موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

الجيش.. بين ضرورة الإصلاح وخطر هدم الفكرة

* ليس من حق أحدٍ أن يطلب من الناس تقديس مؤسسات الدولة العامة، فالتقديس- في الدولة الحديثة- ليس من طبيعة العمل العام، ولا من طبيعة المؤسسات التي تُبنى لخدمة المجتمع. لكن الفرق كبيرٌ بين النقد الذي يستهدف الإصلاح، والخطاب الذي ينتهي عمليًا إلى نزع الشرعية عن المؤسسة الوطنية نفسها، وتحويلها من موضوع للنقاش إلى كيانٍ فاقدٍ لأي سندٍ أخلاقي أو وطنيٍ أو تاريخي. وهنا تكمن المشكلة الأساسية في خطاب الأستاذة رشا عوض الذي نشرته كمقال بتاريخ الخميس 14 مايو.

* فالمقال لا يكتفي بانتقاد أداء الجيش السوداني أو مساءلة دوره السياسي، بل يذهب إلى بناء صورةٍ تختزل المؤسسة العسكرية كلها في كونها (حزبًا سياسيًا مسلحًا)، ثم يُحمّلها وحدها مسؤولية تاريخ الدولة السودانية وأزماتها الممتدة، وكأن السودان- منذ الاستقلال- كان يُدار في فراغ سياسي ومدني، بلا أحزاب، ولا نُخب، ولا انقسامات أيديولوجية، ولا تدخلات إقليمية ودولية، ولا انهيار مستمر في المشروع الوطني المدني نفسه وهذا تبسيطٌ شديد القسوة على الحقيقة.

* فالجيش السوداني- مثل أي مؤسسة وطنية في دولة ما بعد الاستعمار- لم ينشأ في بيئةٍ مستقرة، بل داخل دولةٍ تعرّضت منذ ميلادها لصراعات الهوية، وضعف البناء المؤسسي، والحروب الأهلية، والانقسامات الحزبية، والتدخلات الخارجية.

* وخلال كل تلك العقود، لم تكن المؤسسة العسكرية وحدها الفاعل في المشهد، بل كانت- في كثير من الأحيان- تتحرك داخل فراغ سياسي أنتجته النخب المدنيّة نفسها، حين عجزت عن إدارة التنافس السياسي بصورة مستقرة تحفظ الدولة من الانهيار.

* إن أخطر ما في هذا النوع من الخطاب، أنه يتحدث عن الجيش وكأنه جسمٌ منفصل عن المجتمع السوداني، لا يخرج ضباطه وجنوده من بيوت الناس، ولا يتكوّن من أبناء القبائل والمدن والأقاليم والتيارات الفكرية نفسها التي يتكوّن منها السودان كله. ولذلك فإن الحديث عن (اختراقات) أو تيارات داخل الجيش لا يمكن أن يتحول إلى مبرر لإسقاط شرعية المؤسسة ذاتها، وإلا لوجب إسقاط شرعية كل مؤسسات الدولة والمجتمع التي اخترقتها السياسة والأيديولوجيا والانقسامات.

* ثم إن المفارقة اللافتة في الخطاب المعادي للمؤسسة العسكرية، أنه يطالب دائمًا بجيشٍ قومي مهني، لكنه في الوقت نفسه يهاجم الجيش القائم بطريقة تؤدي عمليًا إلى تحطيم ما تبقى من رمزيته وهيبته ووحدته المعنوية، في لحظةٍ تواجه فيها الدولة نفسها خطر التفكك والانهيار والتشظي المسلح.. فكيف يُبنى جيش وطني جديد في ظل خطاب يعمل يوميًا على تجريد فكرة الجيش ذاتها من أي قيمة وطنية أو معنوية؟.

* إن نقد الجيش حقٌ مشروع، بل ضرورة وطنية أحيانًا، لكن النقد المهني يختلف عن التحريض الرمزي ضد المؤسسة.. وهناك فارقٌ بين الدعوة إلى إصلاح المؤسسة العسكرية، وبين تقديمها للرأي العام بوصفها أصل الشر كله، ومصدر كل أزمة، وكأن بقية القوى السياسية والمدنية والمسلحة كانت طوال العقود الماضية نماذج كاملة للديمقراطية والنزاهة والرشد الوطني.

* والواقع أن تجربة السودان تكشف عكس ذلك تمامًا؛ فالأزمة لم تكن أزمة مؤسسة عسكرية فقط، بل أزمة بنية سياسية كاملة، شاركت فيها الأحزاب التقليدية، والحركات المسلحة، والتنظيمات الأيديولوجية، والنخب المدنية، والقوى الإقليمية، بل وحتى الخطابات الإعلامية التي أسهم بعضها في تأجيج الاستقطاب والكراهية وتفكيك الثقة الوطنية الجامعة.

* أما تصوير الجيش باعتباره مجرد أداة لحماية جماعة سياسية، فهو تجاهلٌ متعمد لحقيقة أن هذه المؤسسة قدّمت- عبر تاريخها- آلاف الشهداء والجرحى دفاعًا عن حدود السودان ووحدته واستقراره، وأنها ظلت، رغم كل العيوب والاختراقات والأخطاء، العمود الفقري الأخير للدولة السودانية في لحظات الانهيار الكبرى.. ولو سقط الجيش بالكامل، لما بقي في السودان فضاءٌ سياسي تُناقش فيه الديمقراطية أصلًا، بل لتحولت البلاد إلى ساحة مليشيات مفتوحة بلا مركزٍ ولا دولة.

* وهنا تظهر إحدى أخطر الإشكالات في الخطاب الذي يساوي بين الجيش والمليشيا؛ لأن هذا النوع من المساواة لا يدمّر صورة الجيش فقط، بل يطبع الوعي العام مع فكرة تعدد الجيوش، ويجعل المؤسسة العسكرية النظامية مجرد طرفٍ بين أطرافٍ مسلحة أخرى، لا مؤسسة سيادية تحتكر القوة باسم الدولة.. وهذه نقطة شديدة الخطورة على مستقبل السودان.

* صحيحٌ أن السودان يحتاج إلى إصلاح أمني وعسكري عميق، وإلى إعادة بناء العلاقة بين المؤسسة العسكرية والدولة المدنية على أسس دستورية ومهنية واضحة، لكنّ هذا المسار لا يمكن أن يتم عبر خطاب الكراهية تجاه الجيش، ولا عبر شيطنته، ولا عبر التعامل معه بوصفه العقبة الأساسية أمام مستقبل السودان، لأن الدول التي تُهدم فيها الثقة الكلية بمؤسساتها النظامية لا تنتقل غالبًا إلى الديمقراطية، بل إلى الفوضى والحروب الأهلية طويلة الأمد.

* إن المطلوب اليوم ليس تقديس الجيش، كما تقول الأستاذة رشا عوض، ولا تحطيمه معنويًا كما يفعل بعض خصومه، بل بناء معادلة وطنية متوازنة؛ جيشٌ مهني قوي، يخضع للدستور والقانون، ويحمي الدولة لا السلطة، وفي الوقت نفسه يُصان من حملات التبخيس والتحريض التي تستهدف إضعافه كآخر مؤسسات السيادة الوطنية في بلدٍ يواجه واحدةً من أخطر لحظات تاريخه الحديث.

* فالفرق كبير بين إصلاح المؤسسة وهدم فكرة المؤسسة نفسها .

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

ما بين المسيري و(بيجوفيتش)

* هذا المقال الذي يقع تحت ناظريك الآن، قرأته فأعجبني ورأيت أن أشرك معي متابعي هذه الزاوية (بعد ومسافة) وقد جاء كما يلي:

* هذا الكتاب لا يوضع على رف المكتبة، إنما مكانه الصحيح بجوار الوسادة التي تنام عليها.

* يقول الدكتور عبدالوهاب محمد المسيري المفكر وعالم الإجتماع المصري المعروف - رحمه -: كرد للجميل لـ(بيجوفيتش)، فلا زلت أضع كتابه (هروبي إلى الحرية) بجانب وسادتي منذ سنين، فمع كل إنتكاسة دنيوية تصيبني، أفتح الكتاب وأبدأ بالتقليب فيه وكأنني أراه لأول مرة، وأتمنى في يوم ما أن ألقى ما لقيه هذا الرجل.

إليكم بعض الإقتباسات من كتاب: هروبي إلى الحرية

إذا لم أجد ما أعيش لأجله، سأموت

الرجل والمرأة يصبحان زوجين ليس بما هما متشابهان فيه، وإنما بما هما مختلفان فيه.

* على سفينة تيتانيك وهي تغرق، كان رجلان يتقامران، وكان أحدهما يغش الآخر. في الحياة الحقيقية كثيرون يشبهون هذين الرجلين.

* أشك في صدق عبارة (فلاح غبي)، إذ الفلاح لم يدَّعي ذكاءً، أما دراويش الثقافة الذين يدَّعون المعرفة هم الأولى بصفة الغباء.. فادعاء المعرفة يكشف الغباء أكثر مما يخفيه.

* المبنى الشاهق لا يحمله الصلب قدر ما يحمله فكرة التوازن والنسب بين أجزائه.

* بين الحزن واللامبالاة، سأختار الحزن لكي يكون المرء إنساناً يجب أن يكون لديه شيء ما أرقى من الحياة البيولوجية.. ليست القضية: كيف أعيش؟، بل لماذا أعيش؟

* الإنسان ليس حيواناً إجتماعياً، بل كلما زادت إنسانيته زادت الفردية والجنوح للعزلة.. الإنسان المتوسط إجتماعي، ليس لحبه للآخرين، إنه هروب من الخواء والرتابة والحياة الخاصة.

* ليست القضية هي الشرور التي أُرتكبت باسم الدين، وإنما القضية: كيف كان سيبدو العالم بدون الأديان؟

* الاختلافات الحقيقية بين الناس والأنظمة السياسية لا تكمن في الأهداف، فالأهداف دائماً نبيلة، لكن اسأل عن الوسائل وراقبها.

* الضعفاء هم الذين يؤيدون ويدعون لسلطة إستبدادية، إنهم يفتقدون الإعتداد بالنفس الذي تنبثق منه الرغبة في الحرية والإستقلال، فهو يهرب من الحرية والمسئولية، والسلطة الاستبدادية توفر له ملاذاً من هذا العبء.

* يقدِّم عالم النفس الأمريكي (كارل روجرز) في كتاب (أن تصير إنساناً) قاعدة فعالة للحوار، وهي: «يمكن للمرء أن يبدي رأيه بعد أن يستطيع أن يكرر أفكار من يحاوره بشكل صحيح وطريقة ترضي محاوره ومن ثم فأن تكون إنساناً عليك أن تفهم إنساناً آخر، أن تستطيع أن تضع نفسك مكانه، وتعيش للحظات في جلد إنسان آخر، هذه إحدى العلامات المؤكدة على إنسانيتك.

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

إنهيار التمرد.. تعدد الأسباب ومطلوبات الاستسلام والمواقف الاقليمية

* لا حديث هذه الأيام في جميع الأوساط السياسية والإجتماعية وحتى أحاديث المواطنين في لقاءاتهم العامة غير إنهيار الدعم السريع المتمرد على الدولة وموجة استسلام قيادات كبيرة ومؤثرة فيه للقوات المسلحة وعودتها طواعية إلى صفوف الوطن بكامل عدتها وعتادها الحربي والحرب ما زالت تدور في كل اقليم دارفور وبعض ولايات كردفان شمالها وجنوبها وغربها وبعض اجزاء اقليم النيل الأزرق بفعل الاعتداءات القادمة من معسكرات التمرد ببني شنقول التي لا تبعد كثيراً عن حدود السودان مع أثيوبيا هذا بالطبع بالإضافة للمسيرات الاثيوبية الاماراتية التي انطلقت مؤخرا من بحر دار صوب مطار الخرطوم ليس لتعطيل حركة الطيران العالمية التي بدأت بالفعل بعد طول توقف لما يزيد عن الثلاث سنوات وانما ايضا بغرض ضرب الأمن والاقتصاد في وقت واحد وبث الرعب والخوف في نفوس المواطنين الموجودين بالداخل وايقاف تدفق السودانيين القادمين من الخارج حسب برامج العودة الطوعية من عدد من الدول التي فروا اليها السودانيين هاربين من جحيم الحرب في السودان.

* عوامل داخلية وخارجية ساهمت في الانهيار والتآكل الداخلي الذي عصف بمليشيا الدعم السريع المتمردة.. ولعل حرب الغنائم وتقسيمها بين مكونات الدعم السريع كانت سبباً كبيراً في هذا التصدع الداخلي فبخلاف التآمر الاقليمي والدولي على السودان باستغلال المرتزقة وجنود الدعم السريع فإن النهب والسرقات لممتلكات المواطنين ومؤسسات الدولة الاقتصادية وتشريد المواطنين كان هدفاً رئيساً لهذه المليشيا ولا مجال لنكران هذا الهدف لذلك فالصراع حول ما نهبوه من المواطنين وتقسيمه كان واضحا وبيناً ثم تمييز آل دقلو لأبناء أسرتهم من المحاميد والرزيقات داخل صفوف التمرد قد أحدث غبناً كبيراً وجعل الكثير من القيادات التي لا تنتمي للقبيلة يبثون شكواهم على الملأ ويتهمون عبدالرحيم دقلو بممارسة العنصرية والإقصاء لمن يخالفونه الرأي حتى وصل مرحلة التصفيات الجسدية والسجن للكثير من هذه القيادات.

* من عوامل التفكك الداخلي للتمرد تعدد القيادات وغياب الرؤية وفقدان البوصلة لادارة العمليات والاتهامات التي اصبحت تطلق على الملأ حتى وصلت لمرحلة اشتعال المعارك المسلحة بين افرادها كما حدث لجماعة عبدالعزيز الحلو بعد ان وضع يده مع المليشيا وسط رفض الكثيرين من انصاره من المقاتلين لهذه الخطوة ومثلما حدث في كاودا والدلنج.. يأتي ايضاً ادانة امريكا للقوني شقيق الهالك حميدتي وتجميد حساباته كاحدى الضربات القاتلة لأسرة وأموال آل دقلو مما أثر كثيرا على ادارة الشأن المالي الداخلي الذي تتطلبه المعارك.

* ضربات الجيش المتتالية لمعاقل التمرد ومقر حكومته المزعومة في نيالا والفاشر والجنينة وزالنجي وتدمير مخازن السلاح والعتاد الحربي قد أدى إلى هروب القيادات وتشتت القواعد القتالية كما ان اهمال ضحايا الحرب من القبائل والمكونات الاخرى قد بعث روح التمرد في معظم افراد المليشيا.

* تأتي قاصمة الظهر كأبرز عنصر للتآكل الداخلي للتمرد وهو هجوم آل دقلو على ابناء عمومتهم في مستريحة مقر الشيخ موسى هلال وقتل المئات من اهلهم مستهدفين الشيخ موسى هلال الذي نجى بأعجوبة ووصل إلى الدبة بعد ان فقد احد ابنائه والعشرات من الأسرة.. هذا الأعتداء احدث شرخا واضحا داخل اسرة دقلو والذي على اثره غادر اللواء النور القبة صفوف التمرد بعدته وعتاده غير آسف مستسلما للقوات المسلحة ومعلنا انضمامه الكامل للجيش وكشفه لادق تفاصيل التمرد واسباب انشقاقه وهو يعتبر الرجل الثالث بعد الهالك حميدتي وشقيقه عبدالرحيم في صفوف التمرد.

* اما اهم العوامل الخارجية لانهيار المليشيا فهو التراجع الكبير للدعم الاماراتي لآل دقلو وبحثها عن حلفاء ومرتزقة آخرين ينفذون لها ما تريد لذلك لجأت لاستغلال دول بعينها الآن في كينيا ويوغندا وجنوب السودان واثيوبيا بعد اشتداد الضغط على حلفائها في ليبيا حفتر وتشاد.. الصراعات بين القبائل المكونة للمليشيا المتمردة والخلاف بين اعضاء ماسمى بحكومة تأسيس كلها عوامل تضاف لاسباب التفكك والانهيار من الداخل للتمرد.

* آخر موجات الاستسلام للمتمردين كان استسلام القائد علي رزق الله المشهور بالسافنا والتي تقول الاخبار انه قادم بل تصريحاته المسجلة تؤكد انه فعلا قد اعلن انشقاقه عن التمرد والانضمام الي الصف الوطني بكامل عدته وعتاده.

* لابد للنظر بايجابية لهذا التشظي والانقسام في صفوف المليشيا كما لابد من الترحاب بهذه القيادات الكبيرة في صفوف الجيش السوداني وواهم من يظن ان هذه الاستسلامات قد تمت بالصدفة وانما بالضرورة هو عمل استخباراتي مهني تغلغل داخل صفوف التمرد واحدث فيها ما نراه الآن.. وبهذا الفهم لابد ان هناك حرصا وحذرا وخطة لتفادي اي ضرر يمكن ان يحدث للمواطن وللبلاد من جراء عودة مقاتلي التمرد مرة أخرى

* أمران في غاية الأهمية يجب التعامل معهما بعد موجة الاستسلام هذه الأول هو بعث اعلى درجة من الإطمئنان في نفوس المواطنين من عودة انتهاكات التمرد مرة أخرى وذلك بجملة من الترتيبات الأمنية تدركها القوات المسلحة وجهاز المخابرات العامة.

* والأمر الثاني هو ادراك أن استسلام هؤلاء لا يعني نهاية الحرب كما لا يعني توقف اطماع دولة الامارات في السودان وهناك عدة شواهد منها فتح جبهتي بحر دار وبني شنقول في اثيوبيا ثم ادخال السلاح عبر افريقيا الوسطى إلى نيالا مصحوباً بتآمر سياسي كبير يتمثل في تصريحات مسعد بولس الداعمة للامارات وتصريح الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس الذي لم يذكر الامارات او اثيوبيا بالاسم في ادانته للهجوم رغم علمه للدولتين بالاسم.. ثم البيان المشترك للجنة الاتحاد الإفريقي والامم المتحدة لحقوق الإنسان في اجتماعات الدورة 87 للجنة افريقيا في العاصمة القامبية بانجول والذي اعترض عليه وفد السودان لعدم موضوعيته وعدم عدالته في كيفية وطريقة جمع البيانات حول انتهاكات حقوق الإنسان في السودان.

* وأخيرا تجيئ الضربة القاضية للدبلوماسية السودانية من ذوي القربى وهو أشد مرارة بالطبع وذلك بصدور البيان الباهت الهزيل غير المنصف لجامعة الدول العربية في الاجتماع الأخير للمندوبين الدائمين للجامعة العربية الاحد والاثنين الماضيين والذي للأسف تم بطلب من السودان وليس بمبادرة من الجامعة العربية كما يقتضي الحال في هكذا اعتداءات على دولة عضو ومؤسس حيث خلا البيان الختامي تماما من اي ادانة لاثيوبيا غير العضو دع عنك ان يدين الامارات التي كانت حاضرة في الاجتماع وادارته بحنكة واحكمت لوبياتها مع المندوبين ونجحت في ان تصدر الجامعة العربية البيان بالكيفية التي تريد حتى جاءت الانتقادات بان يطلق عليها جامعة الامارات العربية تقديرا لتأثيرها الكبير ونفوذها على المنظمة العربية التي فقدت بوصلتها وفقد فيها السودان وجوده ودعمها له مما يستوجب التقييم وجدوى الحضور فيها.

أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

هل يُترك إعلاميو السودان لمواجهة الجوع والخذلان؟

* في الوقت الذي تستعد فيه الأسر السودانية لاستقبال عيد الأضحى المبارك بما استطاعت إليه سبيلًا، يقف العاملون بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أمام واقع بالغ القسوة، واقع لا يشبه أبسط معاني الوفاء لمن حملوا رسالة الإعلام الوطني في أحلك الظروف وأقساها. هؤلاء الذين ظلوا في مواقعهم، يؤدون واجبهم المهني والوطني وسط الحرب والتشريد والانقطاع والضغوط النفسية والمعيشية، يجدون أنفسهم اليوم في مواجهة معاناة معيشية خانقة، وحقوق متراكمة، وصمت إداري مؤلم، بينما لم يتبقَّ على العيد سوى أيام معدودات.

* إن القضية لم تعد مجرد تأخير مستحقات مالية، بل أصبحت قضية كرامة إنسانية وعدالة وظيفية ومسؤولية دولة تجاه مؤسسة سيادية ظل إعلاميوها يمثلون صوت السودان وصورته في الداخل والخارج. ومن المؤسف حقًا أن يصل الحال بالعاملين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إلى هذا المستوى من الإحباط والشكوى، بينما لا تزال الاستجابة دون حجم الأزمة، وكأن الأمر لا يعني أحدًا.

* العاملون اليوم يطالبون بحقوق مشروعة، معلومة، ومجازة، وليست مِنحًا أو تفضلات من أحد.. وتشمل هذه الحقوق:

* منحة عيد الأضحى المبارك بإجمالي مرتب شهرين، إلى جانب البديل النقدي للعامين 2025 و2026، وبدل اللبس للعام 2026، وتعديلات المرتب المجازة منذ مارس الماضي وحتى مايو الجاري بمعدل 120 ألف جنيه شهريًا مع إدماجها داخل الراتب، فضلًا عن طبيعة العمل الخاصة باللبس الواقي لأربع سنوات مضت، علمًا بأن المبلغ مودع أصلًا في حساب الهيئة.

* كما تشمل الحقوق المتأخرة بدل اللبن منذ بداية العام الجاري 2026، وتعديل بدل الوجبة للعام 2025 بمعدل 30 ألف جنيه شهريًا، إضافة إلى تعديل بدل الوجبة للأشهر الأربعة الماضية من العام الجاري بمعدل 60 ألف جنيه شهريًا.

* هذه ليست أرقامًا على الورق، بل حقوق ترتبط مباشرة بحياة أسر، وأطفال، واحتياجات يومية، وبيوت أنهكتها الحرب والغلاء وانعدام الاستقرار. إن كثيرًا من العاملين باتوا عاجزين حتى عن توفير الحد الأدنى من متطلبات العيد لأبنائهم، في وقت تتصاعد فيه الأسعار بصورة غير مسبوقة، وتتآكل فيه القدرة الشرائية بصورة موجعة.

* والأخطر من ذلك أن حالة الإحباط داخل الهيئة تتزايد بصورة مقلقة.. فالعاملون يشكون مر الشكوى، ويتساءلون: إلى متى يستمر هذا التجاهل؟ ولماذا لا توجد متابعة جادة من الإدارة العليا لقضايا العاملين؟ وكيف تُترك هذه المؤسسة العريقة التي دفعت أثمانًا باهظة خلال سنوات الحرب والتشظي دون معالجة حقيقية لأوضاع منسوبيها؟.

* إن الرسالة اليوم يجب أن تصل عاجلًا إلى رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، بوصفه المسؤول الأول عن الدولة في هذه المرحلة الدقيقة، وإلى السيد رئيس مجلس الوزراء، وإلى السيد وزير الثقافة والإعلام الأستاذ خالد الإعيسر، الذي قدّر الإعلاميون موقفه الإنساني النبيل عندما تبرع من جهده الشخصي بتسيير قطار لعودة الإعلاميين من مصر إلى السودان، وهي مبادرة وجدت الإحترام والتقدير من الجميع.

* لكن الواجب الوطني والإنساني اليوم يتطلب ما هو أكبر وأكثر إلحاحًا: التحرك العاجل لإنقاذ العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون من هذا الضيق المعيشي القاسي، وصرف مستحقاتهم فورًا قبل حلول عيد الأضحى المبارك.. فالإعلامي الذي لا يجد قوت يومه، ولا يستطيع توفير احتياجات أسرته، لا يمكن أن يُطلب منه الإستمرار بالعطاء بذات الروح والصبر.

* إن إنصاف العاملين بالهيئة ليس ترفًا إداريًا، وليس ملفًا هامشيًا يمكن تأجيله، بل هو اختبار حقيقي لمدى إحترام الدولة لمؤسساتها الوطنية وكوادرها المهنية.. والإعلام الوطني الذي ظل صامدًا رغم الانهيارات الكبيرة التي ضربت البلاد، يستحق أن يُعامل بقدر تضحياته، لا أن يُترك رهينة للوعود والتسويف والتجاهل.

* لم يتبقَّ على العيد إلا القليل، والناس ما زالوا ينتظرون.. والإنتظار حين يطول يتحول إلى وجع، والوجع حين يتراكم يتحول إلى غضب وإحباط وفقدان ثقة.. ولذلك فإن التحرك العاجل اليوم ليس خيارًا، بل ضرورة أخلاقية ووطنية وإنسانية لا تحتمل التأخير.

ولن يضيع حق وراءه مطالب

وللحديث بقيه بإذن الله تعالى

شيء للوطن

م. صلاح غريبة - مصر

السلام.. ممرنا الإلزامي

* في السادس عشر من مايو، يقف العالم أمام مرآة (اليوم الدولي للتعايش معاً في سلام)، وهو يوم لم يعد مجرد بند في أجندة الأمم المتحدة، بل أضحى صرخة وجودية في وجه الانقسام. وبالنسبة لنا، نحن الذين حملنا أوجاع الوطن في حقائب الاغتراب، لا يمر هذا اليوم كذكرى عابرة، بل كوقفة تأمل عميقة في مأساة الحرب التي دارت رحاها في السودان، وما خلفته من تصدعات في جدار السلم المجتمعي.

* لقد علمتنا أحداث السودان الأخيرة درساً قاسياً ومضرجاً بالدماء؛ وهو أن غياب ثقافة (التعايش) ليس مجرد خلاف سياسي، بل هو الفتيل الذي أحرق الأخضر واليابس. الحرب التي اندلعت لم تكن معركة عسكرية فحسب، بل كانت زلزالاً ضرب قيم التسامح والاندماج التي ميزت الشخصية السودانية لعقود.. إن (التعايش معاً) ليس ترفاً فكرياً، بل هو صمام أمان يحمي الأوطان من التفتت والشتات.

* وسط ركام الحرب، برزت أدوار حيوية للسودانيين في الخارج، وتحديداً في القاهرة، حيث تحولت هذه المحنة إلى فرصة لإعادة تعريف التضامن.. إن التعايش اليوم يتجسد في، ضرورة مفهوم أن الإعلام كمنصة للسلام، بصفة الإعلام (السلطة الرابعة)، يقع على عاتقنا اليوم تحويل الخطاب الصحافي من لغة التصادم إلى لغة البناء، واستخدام أدوات العصر كالذكاء الاصطناعي وصحافة الموبايل ليس لنشر أخبار الحرب، بل لصناعة محتوى يعزز الهوية المشتركة ونبذ خطاب الكراهية، وتعزيز مفهوم الدبلوماسية الشعبية، إن وجودنا كجاليات في دول الجوار يفرض علينا أن نكون سفراء لثقافة السلام الاجتماعي، من خلال خلق توأمة بين الكيانات الثقافية والاجتماعية، وإبراز التراث السوداني كقوة ناعمة قادرة على رتق النسيج الذي مزقته الرصاصات، بالإضافة إلى ضروريات الهندسة المجتمعية، تماماً كما يصمم المهندس محركات تعمل بتناغم، علينا أكاديميين ومهنيين تصميم محركات اجتماعية تعتمد على التنوع كوقود للتقدم، وليس كسبب للصدام.

* إن السلام الذي ننشده ليس مجرد هدنة عسكرية، بل هو سلام العقول الذي يبدأ من الاعتراف بالآخر وقبوله كما هو.. إن تجربة النزوح المريرة التي عاشها الملايين من أبناء شعبنا يجب أن تكون دافعاً لنا جميعاً لنبذ العنف بكل أشكاله، والعمل على تأصيل قيم الحوار في المناهج التعليمية وفي الندوات الفكرية.

* في هذا اليوم الدولي، نوجه رسالة من قلب القاهرة إلى كل سوداني: إن ترميم البيت السوداني يبدأ من الداخل، من إيماننا العميق بأننا نستطيع العيش معاً رغم كل الجراح.. إن ثقافة السلام هي الإرث الحقيقي الذي يجب أن نتركه للأجيال القادمة، لضمان ألا تتكرر مآسي الماضي، ولنبني وطناً يتسع للجميع، لا مكان فيه للبارود، بل للأمل والعمل.

الوطن بين اغتراب الذات وموت الحلم الجماعي

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

* ليست المأساة في دبابةً تعبر الشوارع أو رصاصة تشقّ صدر المدينة، بل قد تبدأ من طريقة تفكيرنا في الوطن نفسه.. حين يتحوّل من مشروع جماعي إلى ما يشبه (طربيزة حريق)، يلعب فيها كلٌ واحدٍ لصالح ورقه، ولا يمنح الآخرين إلا (البايظ)، يتسرّب الخراب إلى أصل الفكرة.. عندها يصبح خوفنا على مصالحنا أكبر من خوفنا على الوطن، فنحرس مكاسبنا الضيّقة بينما البلاد تحترق ببطءٍ تحت أقدامنا.

* في ظاهرها تبدو (الحريق) لعبةً عابرة، لكنها في عمقها تختزل فلسفةً كاملة في إدارة المجتمعات المتأزّمة. فكلُّ طرفٍ يحتكر أوراقه الرابحة لنفسه، ولا يمنح الآخر إلا (البايظ). عدالة بايظة، وتنمية بايظة، ووطنيةٌ مُفرَّغة إلى أدنى حدودها الممكنة. وهكذا ينحدر الوطن من فضاءٍ للنجاة المشتركة إلى سوقٍ مفتوح لتبادل الخسائر، حيث لا تُقسَّم فرص الحياة، بل تُعاد هندسة الهزائم.

* لم تعد الأنانية مجرّد ضعفٍ فردي، بل تحوّلت إلى عقلٍ خفيٍّ يدير علاقة الناس بالوطن.. فالقبيلة تتخيّل دولةً على مقاسها، والحزب يطلب وطناً بحجم شعاره، والنخبة تريد شعباً يصفّق لا شعباً يفكّر. وحتى الإنسان البسيط، تحت ثقل القهر الطويل، صار يميل إلى النجاة بنفسه. وهكذا يتآكل الوطن حين يصبح الأنا أكبر من فكرة نحن.

* ليست أخطر الأوطان تلك التي تكثر فيها البنادق، بل تلك التي تتآكل فيها فكرة الإنسان. فعندما يضيق الوعي الجمعي، ويتقدّم الأنا، يفقد المجتمع روحه. عندها لا يعود الوطن شعباً واحداً، بل أفراداً متجاورين تجمعهم الأرض وتفرّقهم المشاعر والمصالح.

* والمفارقة أنّ الحروب لا تبدأ دائماً من فوهة بندقية، بل من لحظةٍ يفقد فيها الناس قدرتهم على رؤية بعضهم كبشرٍ متساوين في الألم والكرامة. حين يصبح موت الآخر خبراً عابراً لأنه (ليس من جماعتنا)، ويغدو النزوح رقماً بارداً في نشرات الأخبار، لا جرحاً حيّاً في ضمير الوطن.

* لهذا، فإنّ العنصرية أخطر من الرصاصة، فالرصاصة تقتل الجسد، أمّا العنصرية فتقتل إنسانية الإنسان. في رواندا، لم تبدأ الإبادة بالسواطير، بل حين أقنع الخطاب السياسي الناس أنّ جيرانهم ليسوا بشراً كاملين. وفي ألمانيا النازية، لم تبدأ الكارثة بمعسكرات الموت، بل حين تحوّل (الآخر) إلى كائنٍ خارج الاستحقاق الإنساني. وكلّ المجتمعات التي انهارت لم تسقط بالفقر وحده، بل حين فقدت معناها الأخلاقي للعيش المشترك، وانطفأت فيها رؤية الإنسان للإنسان قبل أيّ انتماء.

* الوطن اليوم يقف أمام الخطر ذاته، لكن بصورةٍ أكثر تعقيداً. فنحن لا نعاني فقط من انقسامٍ سياسي، بل من تشظٍّ وجداني، كلٌّ مجموعةٍ تعيش داخل سرديتها الخاصة، حتى صار الوطن نفسه حقيقةً مختلفة من شخصٍ إلى آخر.

* لكنّ السؤال الأعمق ليس: لماذا نحارب؟ بل. لماذا فشلنا في تعلّم (العمل الجماعي) رغم كلّ هذا الألم؟ ربما لأنّ ثقافتنا السياسية بُنيت، منذ الاستقلال، على تمجيد البطل الفرد لا بناء المؤسسة.. نبحث دائماً عن الزعيم المنقذ، لا عن النظام العادل. نحتفي بالخطيب أكثر من احتفائنا بالمهندس، وبالشعار أكثر من احتفائنا بالفعل. ولهذا، حين يسقط الفرد، يسقط كلُّ شيءٍ معه.

* في الدول التي نجحت، لم يكن السرّ في عبقرية الأفراد، بل في قدرتهم على تحويل الأنانية الفردية إلى مصلحة جماعية منظّمة. اليابان بعد الحرب العالمية الثانية لم تنهض لأنّ اليابانيين صاروا ملائكة، بل لأنّهم أدركوا أنّ بقاء كلّ فرد مرهون ببقاء الجماعة.. وسنغافورة لم تتحوّل من جزيرة فقيرة إلى مركزٍ عالمي لأنّها تملك موارد خارقة، بل لأنّها هزمت عقلية الأنا.

* أمّا نحن، فما زلنا ندير الوطن بعقلية اللاعب الذي يتوهّم أن انتصاره الفردي ممكن فوق أنقاض الجميع. والمفارقة أنّ الوطن، في عمقه الشعبي، ما يزال يختزن قيماً أصيلة من التكافل والمحبّة، في القرى البعيدة يُتقاسم الماء والزاد والحزن والفرح، وتسبق الأم جارتها إلى القدر أحياناً. لكن هذه الروح تتبدّد كلّما اقتربنا من فضاء السلطة والثروة والصراع، كأنّ السلطة عندنا لا تكشف الكفاءة بقدر ما تكشف هشاشة الأخلاق حين تُختبر في موضع النفوذ.

* ربما لا يحتاج الوطن اليوم إلى مزيدٍ من الخطابات، بل إلى إعادة تعريفٍ لمعناه. أن ننتقل من سؤال. من يملك الوطن؟ إلى سؤال أعمق.. كيف نحمي الإنسان، فالبلاد لا تُقاس بعدد البنادق، بل بقدرتها على إنتاج الرحمة بين أبنائها.. والوطن الحقيقي ليس الذي يطلب من الناس الاستعداد للموت من أجله، بل الذي يجعلهم قادرين على العيش معاً داخله بكرامة.

* لهذا، فإنّ أعظم مشروع سياسي في المستقبل لن يكونَ مشروع سلطة، بل مشروع إعادة بناء الإنسان من الداخل. إعادة صياغة الثقة، ومعنى الشراكة، وقدرة الإنسان على أن يرى نفسه في وجه الآخر، لا في مرآة القبيلة أو الأيديولوجيا وحدها.. وعندها فقط سيتوقف الوطن عن كونه (طربيزة حريق)، ويتحوّل إلى مائدةٍ يتقاسم الناس عليها الحياة، لا الأنقاض.

د. ميمونة سعيد آدم

القوات المسلحة السودانية ومعادلة البقاء.. قراءة في حرب السنوات الثلاث

* منذ اندلاع حرب الخامس عشر من أبريل، لم يكن السودان يواجه مجرد تمرد مسلح بالمعنى التقليدي، بل وجد نفسه داخل واحدة من أعقد الحروب التي شهدتها المنطقة خلال العقود الأخيرة؛ حرب تجاوزت حدود الاشتباك العسكري المباشر لتتحول إلى صراع مركب تتداخل فيه الأبعاد العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والإقليمية والدولية. ولذلك فإن قراءة تجربة القوات المسلحة السودانية خلال هذه السنوات لا ينبغي أن تُختزل فقط في مسألة التقدم الميداني أو استعادة المدن، وإنما في كيفية إدارة الدولة نفسها لمعركة البقاء وسط ظروف كانت كفيلة بإسقاط دول ومؤسسات أكثر استقرارًا.

* لقد واجهت القوات المسلحة منذ الأيام الأولى للحرب تحديًا غير مسبوق، تمثل في طبيعة المعركة ذاتها.. فالقتال داخل العاصمة والحواضر الكبرى فرض واقعًا مختلفًا عن الحروب التقليدية التي تعتمد على خطوط تماس واضحة وجبهات منفصلة. إذ تحولت المدن إلى ساحات اشتباك مفتوحة، واختلط فيها العسكري بالمدني، والبنية العسكرية بالبنية الخدمية، الأمر الذي جعل أي قرار ميداني محكومًا بحسابات معقدة تتعلق بالخسائر البشرية، وحماية مؤسسات الدولة، والحفاظ على الحد الأدنى من تماسك المجتمع.

* وفي خضم هذه الفوضى، كان الرهان الأكبر لكثير من المراقبين يقوم على فرضية انهيار الدولة السودانية بصورة سريعة، خاصة في ظل التحديات المتزامنة التي أحاطت بالمشهد؛ حصار اقتصادي خانق، ضغوط سياسية وإعلامية، تراجع الخدمات، نزوح ملايين المواطنين، وتعدد مراكز التأثير الإقليمي والدولي. كما أن طبيعة الدعم الذي حظيت به قوات الدعم السريع، سواء على مستوى الإمداد أو الحركة أو العلاقات العابرة للحدود، جعلت الحرب تبدو وكأنها تتجاوز قدرة أي مؤسسة عسكرية وطنية على الصمود طويلًا.

* غير أن ما حدث لاحقًا كشف عن جانب مهم في طبيعة الدولة السودانية ومؤسساتها العسكرية. فالقوات المسلحة لم تتعامل مع الحرب باعتبارها مواجهة تكتيكية قصيرة، بل انتقلت تدريجيًا إلى إدارة صراع طويل النفس يعتمد على الاستنزاف وإعادة بناء التوازنات الميدانية. وقد بدا واضحًا أن المؤسسة العسكرية اختارت منذ المراحل الأولى الحفاظ على تماسك الدولة ومنع الانهيار الشامل حتى وإن كان ذلك على حساب البطء في الحسم العسكري.

* وهنا تبرز واحدة من أهم النقاط الإستراتيجية في الحرب؛ فالجيوش لا تُقاس فقط بسرعة الهجوم، وإنما بقدرتها على الاستمرار تحت الضغط. والتاريخ العسكري مليء بجيوش امتلكت تفوقًا ناريًا أو تقنيًا لكنها انهارت نفسيًا ومؤسساتيًا أمام الصدمات الكبرى. أما في الحالة السودانية، فإن المؤسسة العسكرية استطاعت، رغم كل الضغوط، أن تحافظ على تسلسلها القيادي، وأن تمنع حدوث انهيارات واسعة داخل بنيتها التنظيمية، وهو ما شكّل نقطة تحول أساسية في مسار الحرب.

* كذلك فإن الحرب كشفت أهمية المؤسسة العسكرية بوصفها العمود الفقري للدولة السودانية. ففي اللحظات التي تعرضت فيها مؤسسات مدنية عديدة للشلل أو الانهيار، بقي الجيش يمثل مركز الثقل الأساسي الذي استندت إليه الدولة في الحفاظ على وجودها واستمرارها. وهذه ليست مسألة عسكرية فقط، بل مسألة مرتبطة بطبيعة تكوين الدولة السودانية نفسها، حيث ظل الجيش، عبر مراحل تاريخية مختلفة، أحد أهم مؤسسات التماسك الوطني مهما تعددت الخلافات السياسية حول دوره.

* ومن الناحية العملياتية، أظهرت الحرب قدرة عالية على التكيف مع المتغيرات.. فالقوات المسلحة واجهت نمطًا من القتال يعتمد على الانتشار داخل الأحياء المدنية، والحركة السريعة، والاستفادة من الفوضى الحضرية، وهو ما يُعرف في الدراسات العسكرية الحديثة بحروب المدن المعقدة. وهذه الحروب تُعد من أكثر أنماط الصراع استنزافًا للجيوش النظامية، لأنها تضعها أمام معادلة شديدة الحساسية بين الحسم العسكري وتقليل الخسائر المدنية.

* وفي المقابل، فإن العامل الإقليمي ظل حاضرًا بقوة طوال سنوات الحرب. فقد وجدت بعض القوى الإقليمية في الأزمة السودانية فرصة لإعادة ترتيب النفوذ أو حماية مصالحها الإستراتيجية، بينما تعاملت قوى أخرى مع الحرب بوصفها تهديدًا مباشرًا لاستقرار المنطقة بأسرها. ولهذا تحولت السودان إلى ساحة تتقاطع فيها حسابات متعددة؛ من أمن البحر الأحمر، إلى التنافس الجيوسياسي في القرن الإفريقي، إلى الصراعات المرتبطة بالموارد والنفوذ.

* لكن التحولات الميدانية الأخيرة والانشقاقات داخل التمرد بدأت تفرض واقعًا جديدًا على الإقليم. فالدول التي بنت رهاناتها على استمرار حالة الفوضى أو ضعف الدولة السودانية أصبحت مضطرة لإعادة حساباتها، لأن بقاء السودان موحدًا ومتماسكًا يعيد تشكيل التوازنات السياسية والأمنية في المنطقة كلها. كما أن صمود المؤسسة العسكرية لفترة طويلة رغم الضغوط أرسل رسالة واضحة بأن الدولة السودانية ليست كيانًا هشًا يمكن إسقاطه بسهولة عبر الحرب الممتدة أو الاستنزاف الطويل.

* ومن زاوية أعمق، فإن ما جرى خلال هذه الحرب أعاد طرح سؤال الدولة الوطنية في إفريقيا والشرق الأوسط. فالكثير من النزاعات الحديثة لم تعد تستهدف الجيوش فقط، بل تستهدف فكرة الدولة نفسها؛ تفكيك مؤسساتها، إنهاك اقتصادها، وضرب ثقة المجتمع في قدرتها على البقاء. ولذلك فإن قدرة السودان على الحفاظ على الحد الأدنى من تماسكه المؤسسي رغم هذا الحجم من الحرب تمثل في حد ذاتها تحولًا إستراتيجيًا مهمًا

ومع ذلك، فإن التحدي الحقيقي لا يكمن فقط في كسب المعركة العسكرية، بل في إدارة ما بعدها. فالحروب الطويلة تترك ندوبًا عميقة داخل المجتمعات، وتخلق أزمات اقتصادية واجتماعية ونفسية معقدة.. ولذلك فإن أي مرحلة قادمة تحتاج إلى مشروع وطني واسع يعيد بناء الدولة على أسس أكثر استقرارًا وعدالة، ويمنع تكرار ظاهرة التشكيلات المسلحة خارج إطار المؤسسات الرسمية.

* وفي النهاية، يمكن القول إن تجربة القوات المسلحة السودانية خلال حرب السنوات الثلاث ستظل محل دراسة لسنوات طويلة، ليس فقط بسبب طبيعة الحرب نفسها، وإنما بسبب الطريقة التي أُدير بها الصراع وسط بيئة شديدة التعقيد.. فقد كانت معركة تتجاوز حدود السلاح إلى معركة وجود دولة كاملة، وفي مثل هذه الحروب يصبح البقاء نفسه إنجازًا إستراتيجيًا يعيد تشكيل مستقبل البلاد والإقليم معًا.

وكيل وزارة الشباب والرياضة يدشن الحملة القومية لجمع جلود الأضاحي

الخرطوم - أصداء سودانية

دشن الدكتور هاني أحمد تاج السر، وكيل وزارة الشباب والرياضة أمس بأكاديمية نميري العسكرية الحملة القومية لمبادرة جمع جلود الأضاحي، تحت شعار (لا للتلوث... نعم للاقتصاد الوطني).

وأكد وكيل الوزارة أن المبادرة جاءت تجسيداً لشعار (جيش واحد شعب واحد)، مشيراً إلى أن الشباب يمثلون القوة الحقيقية لبناء الوطن وتحقيق النهضة الاقتصادية.

وقال إن الوزارة ستواصل دعم المبادرات الشبابية الهادفة وربطها بالإنتاج والتنمية.

وأضاف أن الحملة ترتكز على طاقات الشباب في مختلف الولايات، داعياً الهيئات والجمعيات ومجلس المؤسسات الشبابية للمساهمة الفاعلة في إنجاح المبادرة، معلناً عن قيام مؤتمر معالجة قضايا الشباب بمدينة كسلا خلال يونيو المقبل، بجانب الترتيب لملتقيات شبابية بالأقاليم.

وكشف الدكتور هاني تاج السر عن نجاح جهود التصديق لمدن صناعية بعدد من الولايات، مقدماً شكره لرئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس، على تكفله بصيانة مدينة الشباب وتحويلها إلى مركز للإبداع والإنتاج يخدم قضايا الشباب السوداني.

بدوره أكد حسين محمد بشير، وكيل وزارة الثروة الحيوانية أهمية الاستفادة الاقتصادية من الجلود باعتبارها مورداً وطنياً مهماً يمكن أن يسهم في دعم الإنتاج والتنمية.

من جانبه دعا ممثل الشباب الدكتور علي محمد الهيئات والمنظمات إلى المساهمة في جمع الجلود والاستفادة منها في دعم الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أن الحملة ستتبعها برامج تدريبية وخارطة عمل ميدانية للشباب.

والي الجزيرة يؤكد نجاح الوثبة الثانية لاستبدال العملة

مدني - أصداء سودانية

أكد الأستاذ الطاهر إبراهيم والي ولاية الجزيرة رئيس اللجنة العليا لاستبدال العملة نجاح الوثبة الثانية لاستبدال العملة والتي تزامنت مع ولايتي الخرطوم والنيل الأبيض وتحقيق كل الأهداف المنشودة.

وأشار الوالي لانسياب وسلاسة العملية دون تسجيل أي حالات اشتباه أو تزوير في العملة.. معلناً ان العملية نفذت عبر 61 مصرفاً وعدد من المراكز الجوالة بمناطق الولاية الطرفية.

وحيا الوالي جهود بنك السودان المركزي والمصارف التجارية والأئمة والدعاة والإعلاميين والدراميين وكل من ساهم في إنجاح الوثبة الثانية لاستبدال العملة بالولاية التي جسدت وعي وتفهم إنسان الولاية لحماية الإقتصاد الوطني.

تنفيذي الدمازين يشرع في حوسبة الانشطة التجارية بالأسواق

الدمازين - أصداء سودانية

شرعت الادارة التنفيذية بمحافظة الدمازين بالنيل الأزرق في حوسبة الأنشطة التجارية بالأسواق وتأسيس قاعدة بيانات متكاملة (المرحلة الثانية) مما يسهم في انجاح برنامج التحصيل والسداد الالكتروني (ايصالي).

وشهد ياسر أحمد الطالب المدير التنفيذي لمحافظة الدمازين أمس انطلاقة اتيام مركز المعلومات بمحافظة الدمازين لحوسبة الانشطة التجارية بانواعها المختلفة، مبينا ان المرحلة الثانية تتمثل في مراجعة البيانات بالاسواق وارشفتها ومن ثم ادخالها في النظام الالكتروني قاعدة البيانات المتكاملة برئاسة المحافظة، مشيرا الى ان قاعدة البيانات تلعب دورا كبيرا في التخطيط والتطوير وتعظيم الايرادات

وناشد ياسر كافة اصحاب المحلات التجارية للتعاون مع الاتيام العاملة في جمع المعلومات.

والي النيل الأبيض يتقدم ماراثون (السلامة المرورية) بكوستي

كوستي - أحمد حامد الطيب

شهد الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي ولاية النيل الأبيض أمس بمدينة كوستي، انطلاقة ماراثون السلامة المرورية الذي نظمته منظمة شرايين الأمل بالتعاون مع اتحاد ألعاب القوى وشرطة المرور بالولاية، وذلك ضمن ختام فعاليات أسبوع المرور العربي.

وفي كلمته للمتنافسين أكد والى النيل الابيض مراهنته على دور الشباب في المرحلة المقبلة قائلاً: نحن نريد من شبابنا أن يقودوا المستقبل، فهم رواد الغد الحقيقيون ووجه الوالي دعوة مباشرة عبر المجلس الأعلى للشباب والرياضة لكافة المكونات الشبابية والرياضية بضرورة توحيد كلمتهم ليكونوا كجسد رجل واحد في بناء وإعمار الولاية.

وأعلن الوالي عن دعم الولاية الكامل للمبادرات المجتمعية التي تعزز قيم الأمن والسلامة، مشيداً بالدور الطليعي للشباب في نهضة البلاد.

من جهته أوضح الأستاذ عزالدين البلولة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة أن هذا الماراثون يجسد التلاحم بين المنظمات الشبابية وقوات الشرطة في حفظ الأمن مؤكداً استمرار رعاية المجلس للأنشطة الرياضية التي تخدم الأهداف الوطنية.

صحة غرب كردفان: استمرار التدخلات العلاجية لنازحي الولاية

الأبيض - أصداء سودانية

أكد الوزير المكلف لوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بولاية غرب كردفان د. أنس صديق الصادق، استمرار التدخلات الإنسانية والبرامج العلاجية لصالح نازحي الولاية، كاشفًا عن خطة لتنظيم أيام طبية طويلة الأمد لنازحي الولاية في ولايات شمال كردفان، والنيل الأبيض، والخرطوم.

وأوضح د. أنس أن الجهود الميدانية أسفرت عن تقديم الرعاية الطبية لـ167 حالة في معسكر (ثويبة)، إلى جانب علاج 170 حالة أخرى بمعسكر (زاكي الدين) بالأبيض المقر المؤقت لحكومة ولاية غرب كردفان. وشدد على وضع التحوطات اللازمة لسلامة النازحين في ظل تزايد الإصابات مع بداية فصل الخريف.

وعلى صعيد آخر، جدد د. أنس دعم الوزارة للقوات المسلحة والتشكيلات المساندة لها في معركة الكرامة، وهي تخوض مواجهات في مختلف الجبهات لتطهير البلاد من دنس مليشيا الدعم السريع المتمردة.

الهلال يفتتح مشواره في النخبة بالفوز على الفلاح عطبرة برباعية نظيفة
الاتحاد الرواندي يحدد موعد مباراة القمة بين الهلال والمريخ

أصداء ـ محمد السر

الهلال يفتتح مشواره في النخبة بالفوز على الفلاح عطبرة برباعية نظيفة

افتتح فريق الهلال حملة الدفاع عن لقبه في بطولة الدوري الممتاز بالفوز على فريق الفلاح عطبرة برباعية نظيفة في المباراة التي استضافها ملعب مدينة كوبر الرياضية عصر اليوم وسط حضور جماهيري كبير واحرز رباعية الهلال كل من محمد عبد الرحمن واحمد سالم وصنداي وياسر جوباك على مدار الشوطين ليضع الأزرق اول ثلاث نقاط في رصيده ويتصدر ترتيب الاسبوع الاول بفارق الأهداف عن المريخ وأم مغد الكاملين بينما تذيل فريق الفلاح ترتيب الأسبوع الأول

الاتحاد الرواندي يحدد موعد القمة

ارسلت اللجنة المنظمة للمسابقات بالاتحاد الرواندي لكرة القدم خطابا رسميا لفريقي الهلال والمريخ أعلنت من خلاله تحديد موعد مباراة الفريقين المؤجلة من الدورة الثانية للدوري الرواندي الممتاز حيث تم تحديد يوم الجمعة المقبل الموافق الثاني والعشرين من مايو الجاري موعدا للمواجهة المرتقبة

ورغم حسم الهلال للقب البطولة وأداء الفريقين للمباريات المتبقية من الدوري الرواندي بالفريق الرديف الا انها ستأتي على سطح صفيح ساخن من واقع رغبة الهلال في الثأر من خسارة الدور الأول ورغبة المريخ في تكرار الفوز

كوبر الخرطوم يهزم الشرطة القضارف بهدف دون رد ويؤمن استمراره في الممتاز

حقق فريق كوبر البحراوي انتصاراً مهماً على نظيره فريق الشرطة القضارف بهدف دون رد في المباراة المعادة من مرحلة المجموعات والتي لعبت عصر اليوم بملعب مدينة ود مدني

بالنتيجة أمن فريق كوبر موقفه في الدوري الممتاز بعد أن رفع رصيده الى 8 نقاط بينما ودّع فريق الميرغني كسلا منظومة الدوري الممتاز بعد أن حصل الفريق على 7 نقاط ولم تؤثر نتيجة المباراة على فريق الشرطة القضارف صاحب النقاط الـ9

الحسم في الجولة الأخيرة.. الهلال يحرم النصر من التتويج بلقبين بيوم واحد

حرم نادي الهلال جاره وغريمه التقليدي النصر من فرصة الفوز بلقبين في يوم واحد، وأجل حسم الفائز بالدوري السعودي حتى الجولة الأخيرة.

وفاز الهلال على نيوم بنتيجة 2-0، خلال المباراة التي جمعت بينهما، اليوم السبت، على ملعب المملكة أرينا، في الجولة الثالثة والثلاثين من دوري روشن.

وافتتح لاعب الوسط البرتغالي روبين نيفيز التسجيل للهلال من ركلة جزاء في الدقيقة العاشرة، قبل أن يضيف سلطان مندش الهدف الثاني في الدقيقة 58

فوز الهلال أجل حسم الفائز بلقب الدوري السعودي حتى الجولة الأخيرة، حيث ارتفع رصيده إلى 81 نقطة، يحتل بها المركز الثاني في جدول الترتيب، بفارق نقطتين خلف النصر صاحب الصدارة.

مانشستر سيتي يتوج بطلا لكأس الاتحاد الإنجليزي بفوزه على تشيلسي بهدف

توج مانشستر سيتي بكأس الاتحاد الإنجليزي للمرة الثامنة في تاريخه، بعد فوزه على تشيلسي (1-0) في نهائي البطولة العريقة، اليوم السبت، على ملعب ويمبلي في لندن وسجل هدف المباراة الوحيد الجناح الغاني أنطوان سيمينيو، في الدقيقة 72 من المباراة بطريقة رائعة حيث حول كرة زميله إيرلينج هالاند العرضية إلى شباك البلوز بلمسة من كعبه وبعد تقدم السيتي، لم ينجح تشيلسي في تشكيل الخطورة اللازمة من أجل التعادل قبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية معلنًا تتويج مانشستر سيتي بلقبه الثاني هذا الموسم بعد فوزه بلقب رابطة المحترفين على حساب آرسنال

طائرة سودانير تصل مطار الخرطوم قادمة من القاهرة

استقبل مطار الخرطوم الدولي أولى الرحلات الدولية المباشرة لشركة الخطوط الجوية السودانية (سودانير) القادمة من العاصمة المصرية القاهرة.

ويمثل هذا الحدث عودة قوية للأجنحة الوطنية للتحليق في الأجواء وتواصلها مع العالم الخارجي، حيث حظيت الرحلة الافتتاحية باهتمام رسمي وشعبي كبير، مجسدةً خطوة هامة في مسار استعادة حركة الملاحة الجوية المنتظمة للناقل الوطني وتسهيل حركة التنقل بين البلدين الشقيقين.

شهدت الرحلة الافتتاحية إقبالاً قياسياً من المسافرين، حيث بلغت السعة المقعدية للطائرة كامل عددها بنسبة إشغال بلغت 100%. ويعكس هذا المشهد عمق الثقة والمحبة التي يحملها الجمهور للناقل الوطني التاريخي، الذي يربط بين المدن بمعايير عالية من الأمان والخبرة الممتدة. وفي السياق، أعلنت الشركة أن رحلتها المباشرة القادمة ستنطلق الثلاثاء المقبل من القاهرة إلى الخرطوم، داعيةً المسافرين للمبادرة بالحجز المبكر.

اليوم موعد استطلاع هلال ذي الحجة في مصر والسعودية

أعلنت دار الإفتاء المصرية عن آلية استطلاع هلال شهر ذي الحجة لعام 1447 هجريا،موضحة أن الرؤية الشرعية ستتم عقب مغرب اليوم الأحد 17 مايو 2026، عبر اللجان الشرعية والعلمية التابعة لها في مختلف المحافظات.

وأكدت الدار في بيان رسمي أنها ستلتزم بما تعلنه المحكمة العليا في المملكة العربية السعودية بشأن ثبوت رؤية الهلال وتحديد أول أيام شهر ذي الحجة.

وأوضحت أن هذا التنسيق يأتي بسبب تقدم المملكة العربية السعودية بيوم واحد عن مصر في التقويم الهجري الحالي، وهو ما يستدعي توحيد موعد الشعائر المرتبطة بالحج وعيد الأضحى المبارك.

أشارت دار الإفتاء إلى أن اعتماد إعلان السعودية ينسجم مع القواعد الفقهية الخاصة بتوحيد رؤية الأهلة المتعلقة بالعبادات المشتركة، وفي مقدمتها مناسك الحج.

بدعم سعودي.. تدشين مشروع طبي لتركيب الأطراف الصناعية ببورتسودان

بورتسودان - أصداء سودانية

دشن والي البحر الأحمر، مصطفى محمد نور، أمس المشروع الطبي التطوعي لتركيب الأطراف الصناعية وتأهيل المبتورين، بحضور سفير السعودية لدى السودان علي بن حسن الجعفر، ومدير عام وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، والإدارات الأهلية، والأجهزة الإعلامية، وعدد من المستفيدين.

ويستهدف المشروع، الذي ينفذه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عبر جمعية إيفاء وبالشراكة مع مركز الملهم، توفير 20 طرفاً صناعياً.

وأشاد والي البحر الأحمر خلال التدشين بالخدمات الإنسانية التي يقدمها مركز الملك سلمان للإغاثة بالولاية في مجالات الصحة والتعليم بدعم من حكومة المملكة، مثمناً دور الوفد الطبي المصاحب والأثر الكبير الذي يتركانه في وجدان إنسان الولاية.

وأكد دعمه الكامل للمشروع ومركز الملهم للأطراف الصناعية بالولاية لما يقدمه من رسالة إنسانية ودعم للمرضى.

من جانبه، أعلن السفير علي بن حسن الجعفر عن اعتزام المملكة تنفيذ مشروع لإنشاء مركز متكامل للأطراف الصناعية بالسودان، مما يسهم في توسيع دائرة خدمات التأهيل والعلاج بالبلاد. وقال إن تنفيذ مشروع الأطراف الصناعية اليوم يأتي تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد بأن تظل المملكة سنداً وعوناً للسودان وشعبه في المجالات الإنسانية والتنموية خلال هذه المرحلة التي يتطلع فيها للنهوض والاستقرار.

وأشاد مدير مركز الملهم للأطراف الصناعية مصطفى طه محمد عبد الله بمركز الملك سلمان، والفريق الطبي المشارك، وجمعية إيفاء لرعاية ذوي الإعاقة بالمملكة، لوقوفهم خلف هذا العمل الإنساني، مشيراً إلى الأثر الاجتماعي الكبير المتمثل في تأهيل 20 شخصاً من ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع ليعودوا أفراداً منتجين داعمين لأسرهم.

سودانية تكسر حاجز الصمت.. تنشئ تطبيقاً للزواج بعد الأربعين

إعداد - زلال الحسين

في زمنٍ باتَ فيه طلبُ المرأةِ للزواجِ محفوفاً بالحرجِ والاستغراب، خرجت شابةٌ سودانيةٌ عن المألوفِ وقالتها بملءِ الفم: أنا أطلبُ السترَ لنفسي ولصديقاتي، فمن كانَ جادّاً فليتقدم.

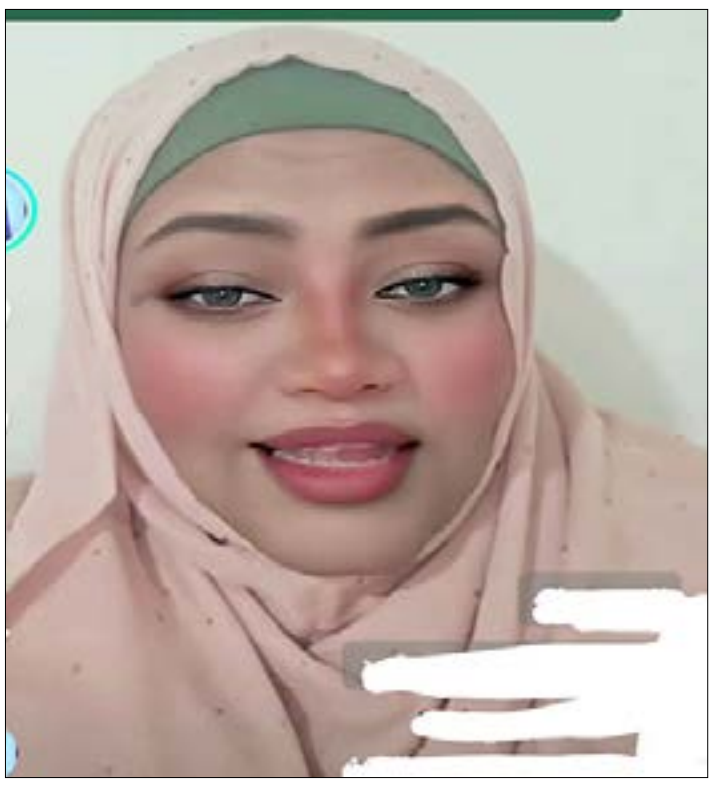

بدأتِ القصةُ بمقطعٍ مرئيٍّ نشرتْهُ عبرَ منصاتِ التواصل، دعتْ فيهِ متابعيها إلى ترشيحِ أزواجٍ مناسبينَ لنساءٍ تجاوزنَ الأربعين، كلهنَّ سبقَ لهنَّ الزواج.. ولَم تمضِ أيامٌ حتى انهالتْ عليها الرسائلُ من كلِّ صوب، فبلغَ عددُها ثلاثةَ آلافٍ ومئتي رسالة.. وحينَ وجدتْ نفسَها عاجزةً عن التواصلِ مع الجميع، نبتتْ في ذهنِها فكرةُ إنشاءِ تطبيقٍ إلكترونيٍّ يُعنَى بزواجٍ من فوقَ الأربعين، يختصرُ المسافاتِ ويجمعُ الجادينَ في مكانٍ واحد.

هذهِ المبادرةَ تفتحُ باباً واسعاً للحديثِ عن جرأةِ المرأةِ في طلبِ الزواج.. فالمجتمعُ، وإنْ تقبّلَ الأمرَ نظريّاً، لا يزالُ يتعاملُ معهُ عمليّاً بحذرٍ وتحرّج، كأنَّ المبادرةَ حقٌّ خالصٌ للرجلِ دونَ المرأة.. والحالُ أنَّ الشرعَ الشريفَ لم يحظرْ على المرأةِ أنْ تعرضَ نفسَها للزواجِ إذا رأتْ في ذلكَ مصلحةً وستراً، وقد فعلتْهُ نساءٌ فضلياتٌ من سلفِ الأمة.

إنَّ النساءَ اللاتي خاطبتْهنَّ صاحبةُ الفكرةِ لسنَ حديثاتِ عهدٍ بالحياة، بل هنَّ ذواتُ تجربةٍ ونضجٍ ومعرفةٍ بما يردن.. ومعَ تناقصِ فرصِ الزواجِ بتقدمِ السنِّ، يصبحُ الانتظارُ السلبيُّ ضرباً من المجازفةِ بالنفس.

لقد تباينتْ ردودُ الأفعالِ بينَ مؤيدٍ ..رأى في المبادرةِ شجاعةً محمودة، ومعارضٍ استنكرَ الخروجَ على المألوف.. غيرَ أنَّ الأرقامَ وحدَها كافيةٌ للدلالةِ على وجودِ حاجةٍ حقيقيةٍ لدى شريحةٍ واسعة.

واليومَ تبحثُ صاحبةُ المشروعِ عن اسمٍ للتطبيق، ففتحتِ البابَ لجمهورِها لاقتراحِ اسمٍ يليقُ به.. ولعلَّ الأهمَّ من الاسمِ أنَّ الفكرةَ نفسَها قد كسرتْ حاجزاً نفسياً، وأعادتْ إلى الأذهانِ أنَّ طلبَ العفافِ فضيلةٌ لا تُذمُّ، وأنَّ الجرأةَ المحمودةَ أولى خطواتِ التغيير.

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/